١٣ رمضان سنة ١٣٣٨ و ٣١ ايار سنة ١٩٢٠

السنة الاولى

نور الفيحا

العدد الخامس

مجلة

نسائية اخلاقية ادبية

لصاحبتها
رئيسة جمعية نور الفيحاء
نازك عابد

تصدر مرة في الشهر

﴿ قيمة الاشتراك السنوي ﴾

خمسون قرشاً مصرياً في سوريا

ستون قرشاً مصرياً في الخارج

ادارة المجلة : في مدرسة بنات الشهداء

من قبل عدداً واحداً يعد مشتركاً

مطبعة الترقي * دمشق محلة القيمرية

فهرسة العدد الخامس من المجلد الأول

... شهيرات النساء

١١٥ مذهب العرب

١١٦ فتاة الوطن اين انت ؟

١١٩ اول مراسلة حربية

١٢٠ اقوى امرأة في العالم

١٢١ عدم الثقة بالزوج او الغيرة العمياء

١٢٤ يا قومي انقذوني

١٢٨ القلوب المتعددة

١٢٩ شهر حزيران

١٣١ الاختان المسلمتان في الحضارة والبداوة

١٣٧ فلورانس نيتنكال

١٤١ التدبير المنزلي

١٤٢ متفرقة

١٤٣ فكاهات

١٤٤ الحوادث الشهرية

١٤٦ وصايا الجمعية العشر

١٤٨ تاريخ جمعية نور الفيحاء

١٣ رمضان سنة ١٣٣٨ و ٣١ ايار سنة ١٩٢٠

السنة الاولى — العدد الرابع

نور الفيحاء

مجلة

نسائية اخلاقية ادبية

شهيرات النساء

السيدة سكينة

السيدة سكينة ابنة الامام الحسين كانت سيدة نساء عصرها ومن اجملهن واظرفهن واحسنهن اخلاقاً وارفعهن مقاماً واوفرهن ذكاء وعقلا وادباً فاحرزت قصب السبق في مضمار الادب والتف حولها الشعراء والادباء وكان لها تأثير شديد في جميع اهل عصرها الذين كانوا يحذون حذوها في جميع ما تصنعه حتى انها كانت تخترع الازياء فهي واضعة الطرة السكينية المنسوبة اليها المعروفة باسمها بين النساء · وشهرتها لم تكن قاصرة على الازياء بل انها اكتسبت الشهرة بما كانت عليه من الادب العالي والمعارف الواسعة وحسن المحاضرة حتى اصبح منزلها كعبة لكل قاصد من الفقهاء والشعراء والعلماء

وحذا حذوها في ذلك كثير من نساء الطبقة العليا من معاصري ذلك

العصر وكانت تستقبل الزائرين الذين كانوا يفدون على منزلها من جميع الانحاء لمحاضرتها او التماس صلاتها او طلب مساعدتها وكانت تزين المجالس بحسن ادبها ووفرة ذكائها والاسئلة العديدة التي كانت تطرحها على الادباء والشعراء الذين كانوا يحسبون لها حساباً كبيراً لانها كانت نقادة لاتخشي في الحق لومة لائم ٠

نور جهان

كانت المديرة العامة لمملكة فارس (بلاد العجم) فكانت تأمر بالخطبة في المساجد وتضع الضرائب وتنظر في احوال المملكة كل يوم وكانت تقابل الموظفين وارباب الدولة وقد كتب اسمها على النقود الى جانب اسم زوجها الملك داهنكير وكانت تساعد المحتاجين وتزوج الايتام وتدفع عنهم المهر وتغيث الملهوفين وتمد الطرق العامة وتزين المدن بالمباني الفخمة وتنشيء المدارس والمستشفيات والمطاعم

واعظم ماقامت به هو اصدارها الاوامر الصارمة للهنود تمنعهم من تقديم الضحايا البشرية ودفن نسائهم وهن احياء مع ازواجهن الموتى وهي اول من انشأت معرضاً خيرياً دعته سوق الشفقة وكانت تجمع الاميرات وعقائل السراة والاعيان في قصرها كل عام في يوم عيد نيروز لعرض الاشغال اليدوية الثمينة المحكمة الصنع وكان يسوغ لكل واحد زيارة المعرض ويبتاع مايشاء ابتياعه وعند نهاية المعرض كانت توزع ايراده على فقراء المملكة

مذهب العرب

صوت من الله يدعو امة العرب ... من ساحل البحر حتى ذروة الهضب
هذا المجالُ فشدوا من عزائمكم ... هيهات يخفق شعب جد في الطلب
وبارك الله في ارجاء مملكة ... كانت الى الكون نوراً ساطع الشهب

*

ايه بني الوطن السوري ان لكم ... مُستقبلاً باتَ عنكم غير محتجب
ماقيل للشعب لاتنبس ببادرة ... بل قيل للشعب انت الحر فانتخب
واخش المزالق فيما انت تفعله ... ان الحياة وان الموت عن كثب
من ذا الذي يجعل استقلاله غرضا ... للطامعين ويرضي كل مغتصب
وهل حياة لاشلاء ممزقة ... فوق الصعيد فكانت نهبة النوب
حانت لكم بعد طول الدهر سانحة ... ونلتم اليوم ماتبغون من ارب
كونوا يداً لاتكونوا عندها يدداً ... فوحدة الشعب لم تفشل ولم تخب
ومن يطبق قيوداً ذل حاملها ... بين الشعوب وان كانت من الذهب
هذا هو العلم السوري فوقكم ... فطالعوا فيه مايغني عن الخطب
وسجلوا ذلك المجد الاثيل لكم ... في غرة الدهر او في صفحة الكتب
كم بينكم من كرام لا يزلزلهم ... واش ولا نزعات الشك والريب
ماحملوا قومهم عاراً ولا خجلا ... فوق الجباه عليهم سبة الحقب
يامن يجادل في التاريخ ان لنا ... لو شئت جامعة موصولة السبب

فارجع الى لغة للشمل جامعة ان لم يكن نسب اغنت عن النسب
الدين لله والاوطان واحدة هذا هو الحق — هذا مذهب العرب

ن. خ

فتاة الوطن اين انت

اين انت يافتاة الوطن ؟ فعليك افتش ولاجل فقدك ابكي وانوح وكم مثلي يفتش ويدور وعلى فقدك فؤاده مقروح

اخرجي من مخباك وانيري ظلمة الوطن بذكائك . وطنك بحاجة اليك وهو يناديك واعيذك بالله من ان تقطعي رحمه او يمحو الوهم والتعصب صورته من قلبك

ان النهضات العلمية لفي سبات عميق ! فايقظي الهمم بنشاطك واجلي عنها اصداء الفتور

ان المجتمعات الادبية لهي اقل من النادر وبحاجة لان تملأي فراغها وتنعشي بلذة احاديثها !

ان الواجبات الوطنية لفي غاية الاهمال فارفعي صوتك اللطيف وذكري الوطنية بواجبها

ان الشجاعة المعنوية لفي انحطاط عظيم فانهضيها بروحك السامية

ان الرابطة العائلية على وشك الانحلال فكوني من اهل شفاعتها وردي اليها روح الالفة والاتحاد

ان التدبير المنزلي لفي اختلال هائل فاعيريه اذنا صاغية ومدي يدك الناعمة لاصلاح شؤونه واحياء آثاره

اين انت يافتاة الوطن اطلي من صومعتك وانظري لما آلت اليه حالة بلادك من الخراب والدمار

لا تقولي انني شرقيه و يلزمني الوقت الطويل لاقدر على القيام بهذه الواجبات الخطيرة فاعلمي انه ليس لامة من الامم روح مستيقظة كروحك بالنسبة الى محيطك فرفرفي بهذه الروح فوق رياض سوريا واسعي بها سعي الفراشة التي تجمع من الازهار كل ماحلى . نامي في احضان الفيحاء وطنك الجميل مفكرة بخدمته وخدمة ابنائه و بناته

فترطب السماء لواعج حزنك كما ترطب صدرك العواطف التي انفردت بها عن غيرك ، دعي فكرتك الوقادة تنتشر بين ابناء وطنك ، اعكسيها لشمس الحقائق ، واعرضيها في سبيل ارتقاء بلادك واخوانك .

قد ذهب الحاكم الذي كان يستضعف قوتك و يوغل في امانيك واتى الملك العربي المفدى فطلي من صومعتك وانظري لبهاء فيصل وظل عدله وعمله ! ارفعي صوتك الجميل وحيي منقذ الوطن ونصير المرأة ومحي العلم والادب ، مدي يدك النشيطة القويه واقتلعي من حديقة الوطن اشواك الجهل والفساد ، دعي روحك السامية تحوم حوله طاردة الحشرات السامة من التقاليد والعادات

تعالي يافتاة الوطن وافعلي كل ماقلته لك او بالاحرى اجري كل واجباتك لاتخافي اقتربي مني لنحتمي بمليكنا ولا نعدم به نصيراً نجاه من يثبط مساعينا ولا ينشط اعمالنا ، تعالي لاتخافي انا لست رجل ادعي مناصرتك وعند ماتبدئين في عملك اقول انك امرأة يجب ان لاتتعدي وظيفتك الا ضمن دائرة بيتك

تعالي واقتربي ان الكثيرات مثلي تخفق قلوبهن لك وقد مددن السواعد لمعونتك فلماذا لا تأتين ونلتقي سوية ونقوم بالواجب علينا ونرد الحاجة الينا ؟ انا عرفت السبب لماذا لاتأتين ولا نلتقي

اننا لانلتقي مازال اكثر قادة الافكار بيننا تسعى لتغطية اعيننا وسدل الحجب الكثيفة على افكارنا كي لانرى الا مايموهونه علينا اننا لانلتقي مازال التعصب الاعمى رائدنا والمآرب الشخصية تقودنا واصحاب الاغراض يعرقلون مساعينا الخيرية العائدة على الوطن بالنجاح

ليست الخيانة الوطنية ان تدل عدوك على استحكامات جيش بلادك او ان تبوح باسرار سياسة دولتك بل الخيانة في تثبيط مساعي مواطناتك عن طلب الحق والعمل والحرية الادبية

اول مراسلة حربية

اذا كان يوجد في العالم ايام الحرب عدد كبير من النساء كمس هنريت كودناف تراسل المجلات والجرائد عن الافكار السياسية التي تكتشفها المرأة بدهائها وفطنتها لما كان العالم خسر هذا العدد العظيم من الرجال ·

كانت هذه الانسة هنريت كودناف المعروفة باسم باكي هول والتي لا تتجاوز الستة والعشرين حولاً من العمر حاملة وظيفة مراسل حربي سنة ١٩١٤ تذهب من بلدة الى بلدة تراقب حركات السياسيين وتكتب الى قومها وقد صرفت اشهراً طوالا في بلاد سيبريا البـاردة المظلمة تراسل الجرائد عن حالة المنفيين هناك وقبل ذهابها لسيبريا كانت في فرنسا مع الجنود الاميركانية

في سنة ١٩١٦ عندما تأهبت جنود كليفلاندا للحرب قضت مس باكي اشهراً عديدة معهم تبني لهم قيادة عليا وطرقات واستحكامات

ولقد لاقت هـذه الفتاة معاكسات كثيرة من مراسلي الجرائد وصاروا يوشو عليها الى ضباط الجيش ولكن هؤلاء لم يعبأوا بتقولاتهم المالما من الايادي البيض في خدمة جيش بلادها ·

في سنة ١٩١٨ مس باكي ارادت الذهاب مرة ثانيـة الى سيبريا فكتبت الى بعض محرري الجرائد تطلب ان يرسلوها كمراسلة لجرائدهم وبينما هي تنتظر الجواب واذا برسول يطلبها لمواجهـة الجنرال مارس

فذهبت لعنده و بعد ان اثنى على خدمتها للجيش في فرنسا ومراسلاتها التي كانت تنور القواد باحسن طريقة عن حالة الجند والسياسة طلب منها ان تذهب الى سيبريا مع بعض المنفيين الذين عملوا الاعمال الفظيعة في فرنسا وقال لها اذا وجدت محرراً يرسلك لهناك فتعالي الي ثانية فانا اريد ان افوضك في بعض مسائل فحالاً ارسلت تسأل احد محرري الجرائد العظيمة لان تكون مراسلة لجريدته فوافق على طلبها بسرعة فتهيأت للسفر واخذت التعاليم اللازمة وذهبت الى المحطة فنعها المأمور من الذهاب فاخبرته انها مفوضة من الجنرال مارس فاصر على عناده فذهبت حالا تخبر الجنرال بذلك فحملها كتابا الى المأمور هذا نصه :

« اذا كان سبب منعك مس باكي من الذهاب لانها امرأة فانت لست برجل ولا بخادم للوطن فانجز اوراقها حالا »

وبعد مضي ايام قليلة ذهبت مس باكي لسيبريا حاملة وظيفة مراسلة حربية وهي اول امرأة نالت هذه الوظيفة .

اقوى امرأة في العالم

يوجد في اسبانيا آنسة تدعى ميزنا تشتغل في احدى ملاعب بوس اميرس وقد قدرت قوتها انها تعادل قوة عشرين رجل مجتمعين ووضعت ادارة هذا الملعب جائزة قدرها ٥٠٠ ريال الى عشرين رجل اذا تجمعوا سوية وقدروا على فتح ذراعيها ولم ينل هذه الجائزة احد .

عدم الثقة بالزوج

او الغيرة العمياء

اول مبدأ تحفظه المرأة الجاهلة عند زواجها هو عدم الثقة بزوجها مهما اكد لها برأته من تهمة سوء الظن به ومهما كان الباعث له على تغيبه عن منزله فتراها اذا ذهب زوجها الى شغله ودعاه صاحب الى العشاء معه وتأخر عن ميعاده المعين تتكدر وتثور زوابع غضبها وتتهمه بتهم لم تكن تخطر على باله تراها اذا دعي للسهر مع اخوانه فتأخر قليلاً بالليل تسأله اين كنت والى اين ذهبت فمبدأ عدم الثقة هذا يسبب ما تخافه المرأة ويصير الخيال حقيقة فيلتفت الزوج الى ما تقول امرأته ولا يلبث ان يتزوج او يخالل لانها علمته ان هذا الامر مستطاع له وسهلته على اذنيه وروحه بكثرة ذكره له وشدة الضغط تحدث الانفجار

اذا ركز هذا الاساس في رأس الزوجة نغصت عيشها وعيش قرينها لان السعادة والشقاء وهميان فاذا تخيلت اني سعيد انبسط الكون امامي ووجدت مخرجاً من المضايق التي تعترضني ووجدت من ثقتي بنفسي واعتدادي بسعادتي سعادة حقيقية وصرفت الامور على قاعدة ان اكون دائماً جذله واذا اغلب الامر رأيت كل حادث هين جالباً للشقاء وهذا مشاهد في النساء لا سيما الجاهلات لان اعتقادهن باي شيء لا يتزعزع حتى ولو سطع امامهن برهان يكذب ما يعتقدن ولان اعصابهن

اسرع تأثراً وانفسهن اكثر انفعالاً منها عند الرجال

وقد يتفق ان يرى الانسان سيدة دائمة الحزن مقطبة الجبين بلا مسوغ واخرى دائما جذلة وكل ما حولها منشط للهمة مزعج في الاسباب عكس كل قضية الى ضدها . انه هو الاعتقاد والنفس

واذا فقدت المرأة الثقة من زوجها فهو يفقدها ايضا منها فيا لطول تلك المعيشة المنكرة مرتبطان اسما منفصلان معنى

لماذا تعتقد المرأة دائما ان الرجل ليس مخلصا لها كما هي مخلصة له انها ولا شك مخطئة في ذلك التقدير الا اذا رأت بعينها ما يثبته وعما يجسم لها خيالها لسانها الذي لا يفتأ يقلب للزوج مواضيع لم يفكر بها فهي تعيدها في الصباح والمساء وتقوم معها وتنام تحلم بها وتأكل فيتضايق الزوج لان الموضوع في ذاته ثقيل ثم هو مكروه ومعاد مراراً والشيء حتى الجميل اذا كرر مراراً ضاعت حلاوته وذهب رونقه فما بالك بهذه التهمة الشنيعة وفقدان الثقة . اذا تضايق الزوج من هذا الحديث وبلغت روحه التراق ولم يفلح في اثبات براءته واخلاصه لزوجته لم يجد امامه الا احد طريقين اما ان يكثر من مجالستها ويستغني عن رأسه واذنيه واما ان يهيم حيث لا مضايق وحيث يجد مع اخوانه ويتبادل معهم اطايب الحديث ولكن يستعد لسماع قوارص الكلام كلها ليلا عند اوبته لمنزله فيحق الالفة والسعادة هل يعد ذلك عيشا

هل علمت سبب تلك الوساوس . نعم هي الغيرة العمياء الغيرة

القليلة ممدوحة لانها تدل على حب الشخص للاخر وعلى اهتمامه به فاذا رأت سيدة بعلها غير مستقيم السيرة وتأكدت ذلك من طريق الصدق لا من شياطينها واعوانها ولم تقو عليها فانها لا احساس لها والحجر اقرب للتأثر منها واما اذا استعملت الغيرة في غير موضعها فانها تشقي نفسها وزوجها وتشقي اهله واهلها

قد يحمل الرجل سلامة نيته من ان يبوح لمرأته ببعض ما رآه في صباه قبل زواجه فيلاحظ وهو يقص الحديث انها تتغير وربما تسأله عدم تكملته ولكن هل تغارين ايضا من الماضي ايتها السيدة وقد ابتدأ وانتهى قبل تعرفك بهذا الزوج

الثقة ما احلاها بين الزوجين حتى وان كانت على غير اساس لان الزوجة اذا تحققت انحراف زوجها عن الصراط السوي فلتنبهه اولا باللطف والمحاسنة فاذا لم تفلح ملاينتها فماذا تعمل اما ان تبقى معه ان كانت ترجو عيشه وتؤمل تحسنه واما ان تنفصل عنه وهذه احدى الكبر فاذا فضلت معاشرته بسبب جهالة او لارتباطهما باولاد او لانقطاعها من الاهل والاخوة فاولى لها وقد تحتم عيشها معه ان تفرض انه مخلص لها وانه لا يتغيب الا لاشغال نافعة لمستقبلها ومستقبل اولادها وانا على يقين ان هذا الفرض متيسر وسهل جداً لمن تبغيه وجالب لطمأنينة وهدوء بال لا يفرقان كثيراً عن مثلهما الصحيحين وكما قلنا سابقاً من يتصور السعاده شقاء يجده ولو كان سعيداً ومن يتصور التعاسة سعادة يجدها ولو كان شقيا

باحثة البادية

يا لقومي انقذوني

صوت شجي طالما كنت ولم ازل اسمعه يردد هذه الكلمات « يا لقومي انقذوني » ولكن كلامه ذاهب ادراج الرياح .. نعم كنت ولم ازل اسمع صداه يدوي في الفضاء الوسيع مناديا ذوي الشفقة والحنان مستغيثا باولي المحبة والوجدان ليخرجوه من الظلام الدامس الى حيث النور الذي يداعب باشعته قسماً عظيماً من العالم المقسبط اللاهي عما دونه من الانفس الضعيفة بالاموال الطائلة والربوع المتألقة ليقف امامه بقدم ثابت يسأله حقه ويطالبه حريته . لعمري لو كنت ادرك آنئذ معنى الحياة والموت والحق والباطل لبذلت روحي في الوقوف على معرفة ذلك الصوت وجهدت في السعي وراء نجاته وخلاصه . لكنني كنت صغيرة لا افهم لاستغاثته معنى ولا لندائه مقصداً انما اتذكر كلمات همسها في اذني قائلا ايتها البنية انت تمرحين الان مع قوم يحبونك صغيرة ويبغضونك كبيرة يوم تبسم لك الطبيعة بثغرها الفتان لتعلمك كيف تسلكين سبل الحياة فتشاطري الرجل بمهماته واعماله . فكوني عاقلة حكيمة واحفظي ما اقوله لك والا تصبحين العوبة بين ايديهم ثم يحملونك في زوايا النسيان ، واذا ما فسح لك المجال يوما وفزت ببغيتك فاذكريني قبل ان تمزقني مخالب الشقاء فتذهب بروحي حيث تشاء

اجل ان تلك الكلمات قد طبعت على صفحات قلبي واوغرت في

صدري حب الانتقام ممن ظلموا تلك النفس البريئة فاذا نجيتها اكون قد نجيت نفسي ايضاً ولطالما هت علي عواصف الذكرى ونغمات الحنين تذكرني بمن بان عن العالم منذ سنين عديدة وحرم من التمتع في مناظر الطبيعة وجمالها، حرم من اجتماع العائلات المقدسة، حرم من عصر الحرية والنور حرم وحرم ..

ثارت بي عواطف الشوق والهيام حيث لم اعد اسمع لذلك الصوت العذب صدى فبت حائرة ذهولة وقد اشتد هولي وولجت في قلبي دوافع الغيرة عندما تذكرت كلمته اذكريني قبل ان تمزقني مخالب الشقاء، فتسلحت يوماً بسلاح الثبات وتجلببت بجلباب الوفاء وهمت عَلَى وجهي انجز الاميال والمسافات ما بين وعورات وسهول واودية وجبال وظلمات وانوار وزوابع واعصار ووحوش واطيار فلم اقف لذلك الصوت عَلَى اثر فحططت عصى الترحال عَلَى سفح من الجبل حيث قد بلغت غاية العناء وحدود الشقاء غير انني لم اياس مما عولت عليه ولم اقنط من ايجاد ضالتي المنشودة فهمت عَلَى وجهي ثانية ورفيقي الكد والجهد حتى رمتني تصاريف القدر في واد لم ترَ عيني نظيره من قبل ولم يسبق له وصفاً ولا صورة في التواريخ اذ تعجز عن وصفه مخيلة الشاعر ويقصر عن مدى ذكره العالم المتفنن واقل ما يستطيع ان ينطق به لساني انه لا ماء فيه ولا كلاء ولا انس ولا جان

فحرت في امري وكدت افقد صوابي لو لم الهُ مفكرة في تلك

اللحظة التي زارني بها ذلك الصوت الحزين مرة وأي عني وهو يقول اذكريني فاخذت اجوب انحاء ذلك الوادي الرهيب فلا ارى فيه سوى حفر زادته تشوها ورهقا فوقفت صامتة لا حراك بي وقد استولى علي الرعب واليأس ما يخفف عني بؤسي سوى امالي واماني التفت ذات اليمين وذات الشمال فاجد نفسي محاطة بالجبال الشاهقة والرواسي الشامخة فتهظل ادمعي السخينة مدرارا والسماء تحدجني بعينها الزرقاء دون ان ترشدني الى الهدي فضاق ذرعي وسدت علي مذاهبي وانا اتعلل بلقيا تلك النفس التي اما ان تكون سبب انقاذي او هلاكي وكنت كلما سرت خطوة لاجد لنفسي سبيلا اشعر بدافع خفي يردعني الى الوراء فيلقيني ضريحة على تلك الصخور الصماء دون ان اعلم السر في ذلك نهضت للمرة الاخيرة واذا اراني ارتجف رجفة عنيفة وابكي بكاء غزيراً وذلك انني سمعت انينا كانين الولهان يرتفع تارة وينخفض اخرى تذرعت بالصبر الجميل ولم البث طويلا ان رأيت نفسي بجانب حفرة جسيمة تأبى العين ان تراها ويهلع القلب وجلا لهولها حفره افعمت بالظلام الحالك وتناثرت على جوانبها عظام الوحش والطير فدنوت منها لامتع النظر فيها مليا واذ بفتاة في ربيع الحياة قد اتخذت الحجر وسادا والتراب فراشا لا تعرف الليل من النهار تكابد صنوف العذاب رائدها الصبر وحياتها الامل هاني منظرها وتوسمت فيها خيراً فاقتربت منها واخذت يدها بين يدي مرأيتها لم تبد حراكا نفرست في عينيها

ونهضت يدي لافتحهما فرأيت على جفنيهما كتابة خطتها ايدي الملل والضجر (متى الله يوم تأتي جنود الله لانقاذي فبينما انلو تلك الاية اذ خيل لي اني ارى وحشاً ضارياً عيناه تقدحان شرراً فاغراً فاه ومبدياً ناجزيه للفتك بتلك الغادة الحسناء فصحت صيحة عظيمة دوت بين تلك الجبال الصماء كقاصف الرعد فذعرت الفتاة وفتحت عينيها الجميلتين تستطلع الخبر فرأتني جالسة بجانبها ويدها بين يدي المرتجفتين فعلمت انني كنت اوقظها لاكاشفها بامر ذي بال فاخذت تغالطني وتسالني عن قومي وسبب قدومي اليها دون ان تعباء بذلك الوحش المفترس فاختلست من بين كلماتها انها قد تعودت ان ترى ذلك في كل برهة ولحظة كانت تحدثني وعيناها تتفرسان بي وقد عرفتني دون ان اعرفها.

سألتها من تكوني ايتها الغادة فضمتني الى صدرها قائلة اي بنيتي اتذكرين يوم ناديتك بهذا الاسم وودعتك بكلمة اذكريني انا فتاة سوريا تلك الفتاة المسكينة البائسة وقد مضت علي سنين عديدة لم ار في خلالها شمساً ولا قمراً ولا طيفاً ولا شبحاً سوى شبح هذا الشقاء الهائل الى يومنا هذا

فما سمعت تلك الكلمات حتى خفقت في قلبي راية النصر والابتهاج فتركتها مودعة اياها وقد وعدتها بالعودة اليها مع من يسعى معي لانقاذها ونصرتها فطرت على اجنحة السرعة الى ان حططت بين قومي استصرخهم باسم الانسانية لتخليص تلك الفتاة المنكودة الحظ من براثن الشقاء

والتماسة فلم يعرني احد اذنا صاغيـة فعدت الى زاوية غرفتي بصفقة خاسر وقد صح بي قول الشاعر :

ناديت حياً فلم يجبني فلا حياة لمن انادي

ع . ت

*

القلوب المتعددة

وجـد رجل في مقاطعة من مقاطعات الولايات المتحـدة يدعى اراسلنداردس وهو من عجائب المخلوقات اذ وجد له الاطباء قلبين بعد فحص مدقق .

هذه العجيبه نادرة في تلك المقاطعات اما في بلادنا فانهـا بسيطة و يوجد اشخاص عندنا بقلبين وثلاثة وار بعة و يتخلل هذه القلوب فراغ واسع مستعد لتكوين قلب خامس ان امكنه ذلك .

شهر حزيران

السيدة التي تولد في شهر حزيران تكون في الدرجة الوسطى من الجمال . ذات لون كامد ، وجلد رخو ، مستطيلة الوجه صغيرة الانف والفم . شديدة الاحساس ، تتبع هوى النفس وسريعة الغضب لدرجة قد تصعب الحياة معها احياناً . كثيرة الود ، راغبة في الملاذ ذات تيه ودلال ، تميل الى الخداع في بعض الاوقات ، قريبة من القلب لظارفها تنظر الى منافع الحياة وهي مجدة في عملها ، تتحمل شدائد الاعمال ، معتدة فعالة .

اما الرجل الذي يولد في هذا الشهر فهو شديد الذكاء ، ميال للاشياء البديعة ، وكثيراً ما يشير به افراطه واحساسه نحو الخطيئة . يحب الرفاه ويميل الى الملاذ بسائر انواعها ، لكنه بالرغم عن ذلك مقتصد وقد يغلب البخل عليه . شرس الطباع كثير الجدال . يفرط بملازمته داره وعائلته لا لنفعهم بل لمجرد سرورهم ، كثير التنقيب ، قليل العمل ، لكنه قد يقوم ببعض الاعمال اذا تغلب على كسله الطبيعي ، معاند ، صبور ، وثابت الارادة ؛ غير انه بالرغم عن كل هذه الصفات قلما يغدو مثرياً .

***

اهم ما يؤلم الانسان في هذا الشهر هو ازدياد كمية الحامض في المعدة

وينشأ هذا عن الافراط في اكل الاثمار ، وخاصة غير الناضجة منها ، والعادة السيئة في بيئتنا ان يتناول الانسان من الاثمار الكمية التي تملي معدته ، لا ما يفيده و يلذه طعمه

واعراض ذلك هو الشعور بحموضة شديدة بعد الطعام ساعة او اكثر ، ثم الم في المعدة ، وصداع في الرأس وارتخاء في القوى الجسدية ، وقد يشعر الانسان احيانا كأن ناراً حامية تلذعه وسط صدره ؛ وكثيراً مايعقب ذلك تكون الغازات الفاسدة في المعدة ، والفواق ، والغثيان ثم القيء ؛ وينتهي الامر بحصول اسهال احياناً وعقم في اكثر الاوقات بسبب ظهور حلم الباسور

فللوقاية من ذلك يجب على الانسان ان يعتدل في اكل الاثمار ، ويجتنب غير الناضج منها ، ثم يحترز من كل اكل اي ثمر او طعام كان قبل ان يمضي على الطعام السابق مدة تكفي لهضمه وتزلقه من المعدة الى الامعاء ، وتتراوح هذه المدة بين الساعتين والست ساعات بحسب قوة المعدة ونوع المأكول

وخير مايصنع عند حدوث حال كهذه هي استعمال ما ينقص كمية الحامض (الكلور مائي او اللبني) من المعدة ومايمتص الغازات المكونة فيها ، ولمعرفة ذلك ينبغي مراجعة الطبيب والسير بمقتضى وصاياه ، ثم اطالة المدة بين الطعامين ، وتناول المآكل السريعة الهضم

(حم)

الاختان المسلمتان في الحضارة والبداوة

اني اكتب هذه السطور وقلبي مفعم بالحوادث اخذت قلمي بين انملي واطلقت لافكاري العنان فما لبثت ان اجفلت وتراجعت القهقري واحجمت عن الهجوم في ساحة هذا الميدان الرهيب فطفقت اخصف من اوراق الافكار المتناثرة وجعلت ارتق خروقاً كادت تكون هباء منثوراً اوازن بين حالتي المرأة في الحضارة والبداوة ضربت لذلك اخماساً باسداس وسألت نفسي عن التفاوت الشاسع بين الاختين المسلمتين وقلت اي ربي اسألك ان تلهمني اى الاختين اقرب للتقوى وايهما ابعد عن الهوى

واذا بي اسمع صوت هاتف يقول ان البدوية افضل من الحضرية فاخذ مني هذا الجواب مأخذ الحنق وهتفت صارخة ماذا اسمع لك الصمم يا اذني ان الصمم اهون علي من سماع المحال كيف تكون البدوية افضل وكيف اطيق ان تفضل اليك عني ايها الصوت المخطئ بماذا تفضل البدوية ولماذا الفلظها وتعومة الحضرية ام لخشونتها والطفها ام لوسخها ونظافتها ام لهمجيتها ومدنيتها اليك عني اليك عنى فما انت الا موارب ومخادع

مكثت برهة ورنين صداه يدوي في اذني ويردد على مسامعي البدوية البدوية

فقمت متحمسة وامتشقت من الضمير حساماً ماضياً ومن اللسان عزماً صارماً وبارزته في الايضاحات الاتية

كيف تكون البدوية مع ماهي عليه من الهمجية والتوحش بالوقت الذي نرى به الحضرية معززة مكرمة مثالاً للبذخ والترف والكبرياء فلا تحلب شاة ولا ترعى ناقة بل انها لا تخدم نفسها ولا ترضع اولادها لا تكرم ضيفاً ولا تؤانس طارقاً مصونة موقرة محجوبة مقدسة لم يشغلها عن تزيين نفسها شاغل عامله بهامها الخصوصية لا يهمها من الدنيا سوى ارضاء بعلها الذي تراها مكرسة حياتها لاجله سيما المثرية منها فهي ناعمة البال مرتاحة الضمير بعيدة عن مشاق الحياة لمس الحرير يدمي بنانها وصوت الصفير يورق بالها متدللة مترهفة لا تخرج من بيتها الا للنزهة اولتلبية دعوة اولحضور حفلة تتسلح بالحلي وتتسربل بالحلل تتدرع بالجواهر وتتزين بالحسنات تعمل اكبر عمل لتزيين نفسها وتصرف جل اوقاتها في تصليح شأنها وتثقيف خلقهـا لو يتسنى لك الدخول الى غرفتها الخصوصية لترى من مناظر الصناعة الاوربية ما يبهر النظر ويحير الفكر ولابثت متعجباً مما وصلت اليه قوة الانسان المتمدن من الاختراعات الباهرة والمعجزات الخارقة هنالك في تلك الغرفة الخصوصية عَلى هاتيك المنضدة الرخامية ترى من ادوات التقاليد الطبيعية ما يجعلك ان تقر للحضرية بالحذق والمهارة مما لا تستطيعه البدوية ولولا بعد حين

ترى من آلات الكيمياء والتحليل وزجاجات الاجزاء والعقاقير

مالا تراه الا في اشهر الصيدليات تعلم من هذا كله مقدار علم الحضرية وما امتازت به بسبب المدنية عن اختها وابنة جنسها العربية البدوية

فان اتيح لك الدخول تربص هنيهة في احدى زوايا هذه الغرفة ترى سيدة تدخلها فانظر اليها وتأمل خلقها الطبيعي وصورتها الاصلية غير اني اوصيك ان لا تمل من الانتظار فما هي الا سويعة من الزمن تراها بعد ان تقف على تلك المنضدة امام المرآة التي تساعدها بانعكاس صورتها في ذلك التحليل الذي يعجز عنه اكبر صيدلي مدرب تجد هاتيك السيدة التي مللت انتظارها كادت تذهب بلبك وتستحوذ على عقلك وجوارحك بهذا التحليل الذي تملك به اقوى عضو في مجتمع جسم زوجها ذلك الرجل القوي المهاب ذلك الرجل السياسي المدرب ذلك الرجل العالم الفقيه ذلك الرجل الشاعر الاديب ذلك الرجل اللغوي الخطيب ذلك الرجل الحكيم الطبيب ذلك الرجل القوي الذي ازال بهمته الجبال واخضع موجودات الطبيعة تحت حكمه فانه يرضخ مستعبداً تحت نير هذا التحليل الذي يشغل امرأة الحضرية عن كل شغل في الوجود، وكاني بذلك الهاتف قد تعجب من ايضاحاتي فسمعته يردد صوته و يقول وهل هذا التحليل لا يقوى على ازالته ماء الوضوء

فتبسمت من هتافه بهذا السؤال وقلت اظنك بدوياً ايها الهاتف نعم انك لبدوي لا تفهم معنى المدنية ولا تعلمت لغة اجنبية الم تسمع لفظة (توالبت) مع انها كادت تكون عربية لكثرة استعمالها ولم تقف على

معناها انه هو الوضوء وان ما يسمونه (جمناستيك) هو عين الصلاة كانك لا تعرف معنى الحضارة اكلمك عن المرأة المتمدنة فتسألني عن وضوئها وصلاتها وعلى ما اظن تود سؤلي عن صومها ايضا انت تعلم ان الوضوء والصلاة والصوم قد فرضوا في اوائل ظهور الدين حيث كانت العرب في حالة الهمجية كما هي حالة البدو اليوم فرض عليهم الوضوء لانهم كانوا يمشون حفاة مكشوفي الرؤس والسواعد فجعله الله لنظافة الاقسام الظاهرة من الجسم . اما الصلاة فايضا فرضت لرياضة الجسم والحكمة من جعل صلاة الجماعة هي لتعويد العرب على الرضوخ لامر حاكم واحد حيث كان كل منهم يدعي لنفسه السيادة وتصعب عليه اطاعة غيره ، اما الان فهم يتعلمون كل نظام وانتظام في المدارس وفي الثكنات العسكرية والمؤتمرات السياسية فلا حاجة الى اقامة الصلاة بعد درس علم المدنية واما الصوم فقد جعل ايضا لتهذيب النفس وتعليمها التنازل عن الفسق والكبر كي يشعر الغني بالم الفقير المتضور جوعاً فيتصدق عليه وتتآلف القلوب على حب بعضها ليس الا اما الان فقد تعلم كل شيء من دروس المدنية كما اشرت وعلم انه محتاج لاخيه الانسان دون ان يجوع نفسه فيشفق .

وعلمت المرأة ايضاً انها خلقت لتعمل لارادة الرجل فتتبعته بكل معنى كما تعبدها هو علما معا من دروس المدنية اهمية العائلة البيتية وان عليها ولا شك مدار السعادة الابدية فصمما النية على الاتفاق مما يكونا

نبراساً نيراً تستنير به اولادهما في ظلمات المستقبل حتى ينشأوا على نهج والديهما العزيزين الكريمين .

فهذه هي المرأة المسلمة المتحضرة فكيف يجوز لك ان تفضل عنها البدوية الا لانك بدوي ان لك في ذلك الحق اذ لابد للنزعة الجنسية من ان يسري دمها الحار في عروق بني جنسها فتنتزع لبعضها

اما يكفيك ان المرأة الحضرية متحجبة لاتسفر عن وجهها الا امام من يريد زوجها او اذا لم يكن لديها رقيب . اما يكفيك ان تلقب المرأة الحضرية بالعفاف لانها مسجونة ، اما المرأة البدوية وساكنة الارياف فهي ولاشك دنيئة جاهلة غير متضلعة بالعلوم والمعارف لاتعرف للمدنية معنى ولا للدين قواعد فلذلك تراها سافرة الوجه ولو كانت متدينة فاضلة عفيفة تلزمها ان تكون عاملة داخل بيتها لا خارجه حائزة على رضاء زوجها مكرمة حياتها لاجله لانها لم تخلق الا له

اما عملها معه يداً بيد وقيامها بمهماته جنباً لجنب ومساعدتها له في الاعمال الشاقة فان هذا كله توحش وهمجية لا يجوز لمن تأتي على هذا المنوال ان تسمى مسلمة كيف يجب ان تكون مسلمة وهي غير متحجبة لعمري ان هذا هو الجحود المنكر كيف تدعها انها تشاطر بكلة حياة زوجها تشاطره السراء والضراء تحلب شاتها وترعى انعامها تلبي طارق بيتها وتقدم له من خيراتها ومبراتها ولو كان زوجها غائباً هذا مما يدل

على نقص في عفافها وشرك في طهارتها كيف تكون افضل من الحضرية وهي لا تظهر لزوجها الا بهيئتها الطبيعية التي جملها الله بها.

ان المرأة البدوية متساوية لزوجها اذ ان مداركهما تقريبا لا يزيد احدهما عن الاخر الا قليلا لا يزالا على ما هما عليه من الفطرة لم يخرجا عن حدودهما الطبيعية ولم يطمحا في التقاليد الحضرية لم يستخفا بمن هو دونهما ولم يتحاسدا ممن هو ارفع كلاهما قانع بما هو عليه .

ان من يتردد بين اقوالي و يوازن بين كلماتي يرى انني ازعنت لقول الهاتف واقررت بفضل العبودية على اختها الحضرية لان الاولى فهمت معنى الحياة الطبيعية وسرت على منوالها اما الثانية فاني لم ارى الا انها اصبحت هدفا تعيث بها ايدي التقاليد المدنية حتى انستها حالتها الطبيعة وعوائدها العربية وعقائدها الدينية واليك ما حدث لي مع احدى فتيات الحضر فاما ان تحكم لي او علي

اسمعت بفتاة اديبة كاملة راقية متمدنة فسالت عنها بعض معارفيها فقيل لي انها من ارقى فتياة هذا العصر وارسخهم قدما في عالم التمدن فقلت لعلي اجد منها عونا للاعمال الخيرية ومساعدا في الاجتماعات الادبية فقصدتها وذهبت الى الدار التي تقطنها وطرقت الباب ففتح لي من قبل خادمتها الخصوصية فسالتها هل سيدتك فلانة هنا قالت نعم فقلت اعلميها انني آتية لزيارتها لامور هامة واعطيتها بطاقة باسمي على اثر طلب منها وانا مع ما انا اجهل اللغات الاجنبية جهلا باتا فعادت الي

الخادمة وقالت ارجوك ان نكتبيه بالافرنسية فان سيدتي لاتعرف العربية فأخذني العجب من ذلك وقلت لها اليست سيدتك الانسة فطمه كريمة الشيخ محمد قالت نعم هي بعينها ياسيدتي فقلت اذاً اذهبي اليها و بلغيها شفاهاً انني فلانة اريد مواجهتها وانني عربية سورية لست متفرنجة اوروبية فعادت اليها الخادمة وغابت حتى مللت انتظارها واذ بها قد اقبلت وقالت ان سيدتي لاتستطيع مواجهتك الان فان عندها .... وهي مستعدة لقبول زائريها في يوم السبت من كل اسبوع فلما سمعت ذلك كاد قلبي ينفطر من الغيظ وقلت لها اخبري سيدتك المتفرنجة انني بدوية لم ادرس الرسميات في المدارس الاجنبية فلا تؤاخذني وهمت خارجة بخفي حنين اشتم المدنية والمتمدنين اذا كانوا لايعملون من التمدن الا التقليد وتذكرت مروري باحدى البدويات في خبائها واكرامها وكرمها وقلت بئست الحضرية و بئست الحضارة وهنيئاً للبدوية ونعما هي البداوة

عربية ص

فلورنس نيتنكال

ولدت هذه الانسة في اواخر ايام الملك جورج ومنذ طفوليتها كانت رقيقة الشعور طليقة المحيا تحب مساعدة الضعيف ومؤاساة العليل وعلائم الشفقة والحنان ظاهرة على محياها وكانت تجعل من لعبها مرضى وممرضات

ومن هذا يستدل عَلَى انها كانت ميالة كثيراً لفن التمريض وينطبق عليها قول القائل

« ارني بماذا يلعب ابنك فانبئك عن مستقبل حياته » جرح كلب في احدى القرى المجاورة لقريتها وكان صاحب الكلب عازماً عَلَى قتله ليخلصه من الامه المبرحة ، فلما سمعت فلورنس بهذا الامر طلبت الكلب من صاحبه وصارت تعالجه الى ان شفي

ان تعليم الفتيات في ذلك الوقت كان كما هو الان في بلادنا ولكن والد فلورنس كان من الرجال الراقين ومن محبي العلم فاعتنى غاية الاعتناء في تعليم ابنته ولما انهت دروسها ارادت ان تدرس فن التمريض ولكنها ترددت في بادئ الامر لحقارة هذا الفن وقتئذ في رأي اهل بلادها وانتظرت ان يتقدم بها غيرها واخيراً اصرت عَلَى رأيها وارادت ان تبرهن لقومها ان هذا الفن هو من اعظم الفنون لتخفيف تعاسة البشرية وان الانسان حسب قدرته يكتسب المجد والشرف

في سنة ١٨٥١ اعلن الحرب بين تركيا وروسيا وصارت الجرائد تكتب عن ويلات هذا الحرب وكيف ان المرضى كانوا يمرضون بعضهم بعضاً لقلة وجود من يعتني بهم ، فلما قرأت فلورنس ذلك تأثرت جداً وثارت في صدرها عواطف الشفقة والحنان فاخذت القلم وكتبت الى ناظر الحربية مستر سدني تخبره عن عزمها للذهاب الى ساحة الحرب

للاعتناء بالمرضى فشكرها على ذلك وارسل معها اربعة وثلاثين راهبة ليساعدنها في التمريض وهاك ما كتبته عنها جريدة التيمس

« ان فلورنس نيتنكال سيدة شريفة الاصل حديثة السن جميلة المنظر طويلة القامة هادئة في حركاتها تظهر للناظر اليها انها جامدة قليلا ولكنها عند ما تتكلم تبرق عينيها باشعة الذكاء والحنان وقد كرست حياتها لدرس قوانين الصحة وهي الان ذاهبة لساحة الحرب لتمريض الجرحى »

ان البطل هو من صادم الصعوبات ودك حصون الاعداء اما فلورنس نيتنكال فقد فاقت على الابطال ليس لانها كانت تقاوم المعارك بل لانها تغلبت على عادات وتقاليد اهل بلادها الضارة الذين كانوا يعتقدون ان فن التمريض فناً محتقراً ولا يصح لابنة شريفة الاصل ان تدرسه وتعمل به وكانت لا تبالي باقوال الجهلاء ومشت امام ممرضاتها الي ساحة الحرب في ٥ ك سنة ١٨٥٢ و بلغت المستشفى وكان فيه وقتئذ ٤٠٠٠ جريح ولم يكن لديهم اسرة او ثياب كافية فصارت تخيط لهم بنفسها وتعلم الممرضات الخياطة وتحرضهن على الاعتناء الزائد بالجرحى

ان وجود هذه الانسة بين المرضي كان يخفف من آلامهم باعتنائها الزائد وابتساماتها اللطيفة ولم تنسي في كل ليلة الذهاب اليهم وقنديلها بيدها لتبتسم في وجه هذا وتطيب قلب ذاك وقد كانت الجرحى تعالي

من اسرتها حتى تنظر وجهها الملائكي وعند دنوها منهم كانو يقبلون ظلها الواقع علَى اسرتهم وعملها هذا قد اضرم نيران الحماسة والنشاط في قلوب اهل وطنها فصارو ينشطونها ويمدونها بالاموال الطائلة وكانت الشعراء تمدحها بقصائدهم ومنها القصيدة المشهورة المسماة (السيدة وقنديلها

بعد ان انتهت الحروب اخذ الشعب الانكليزي يستعد لملاقاة ابطاله وقد عدها منهم فلما علمت بذلك ابت الرجوع مع العساكر لانها لاتحب العظمة والظهور فتأخرت عنهم ودخلت وطنها لا يعلم بمجيئها احد حتى ولا اهلها ومع انها كانت نحيلة الجسم لم يمنعها ذلك من المساعدة في كل عمل خيري وتأسيس الجمعيات و بناء المدارس والمستشفيات

وقد وعدتها ملكة الانكليز الى احتفال خاص تقديراً لاعمالها ووهبتها لقب شرف ووسام والعادة المصطلحة هناك يقدمون الوسام ضمن علبة مرصعة بالجواهر اما فلورنس ابت ذلك وطلبت ان يقدم لها ثمن العلبة لتنفقه علَى بناء مستشفى فوهبها الشعب الانكلزي خمسين الف جنيه لبناء مستشفى علَى اسمها فبنت مستشفى واقامت ترشد ممرضاتها ولقد كانت ايضا كاتبة بارعة ومؤلفة ماهرة

هذه سيرة سيدة قرنت حياتها بالعمل وخففت و يلات البشر وانارت عقولاً مظلمة وعسى ان تؤثر حياتها علَى القارئات و يتمثلن بها و يعززن هذا الفن ويدرسنه فاذا لم يطببن جرحى بلادهن في حرب ما فعلى الاقل يحفظن حياة اسرتهن

التدبير المنزلي

اذا اضيف قليل من الغليسرين الى الصمغ العربي المذوب او الى الغراء لا يتصلب سريعا ولا يلتوي الورق المغري او المصمغ ولا يتشقق

— خير طريقة لطرد الفيران هي دهن ثقوبها بزيت النعناع لانها تكره رائحته كرهاً شديداً

— غسل الاقمشة الحريرية: — تغسل الغير بيضاء منها بماء النخالة الذي اذيب فيه قليل من الشب الابيض او تبسط على لوح نظيف ثم تصوبن بخرقة من الصوف مبلولة بماء فاتر ويجب فركها دائما الى جهة واحدة ومتى زال الوسخ عنها يغسل الصابون باسفنجة مبلولة بماء بارد ثم تقلب و ينظف الوجه الثاني كالاول واخيراً تشطف بماء بارد وتنشر في الظل حتى تجف وتكوي بعد ذلك بمكواة غير شديده الحرارة على أن توضع ورقة نظيفة بين المكواة والقماش

تزال لطخ الزيت والدهن والشمع والدهان عن الاقمشة الصوفية والحريرية بمسحها بزيت التربنتينا واذا كانت قديمة فيمكن ازالتها بمعجون مصنوع من مرارة الثور وصفار البيض وكلوريد الكلس

— اذا تلطخت الثياب بالحبر اوصداء الحديد فيمكن ازالة اللطخ بان يبل بقليل من الماء الحار ثم تفرق بمسحوق حامض الحماض (حامض الاكساليك) وتترك قليلا فوق اناء فيه ماء غال

— لتنظيف التفتا البيضاء يجب بلها بالماء النقي اولا ثم غسلها بماء النخالة والصابون النقي واخيراً تقوى بمذوب صمغ الكثيراء و بزر الطرخون ثم تصقل بين قطعتين من النسيج

— تنظف التفتا السوداء بفركها بماء النعناع و بعد ذلك تصقل ثم تكوى على ظهرها

على من يشغل دماغه كثيرا ان يكثر من اكل التفاح

متفرقة

قيمة المرأة في افريقيا الشرقية

لا تعتبر المرأة عند الامم المتأخرة في المدنية مماثلة للرجل بل يرونها كالسلعة يجوز التصرف فيها بيعاً او شراء ففي اوجنده تشتري الزوجة الجامعة لاحسن الخصال باربعة ثيران وعلبة خرطوش وست ابر للخياطة وفي كفرور يا تساوي المرأة من بقرتين الى عشرة وفي بلاد التتريعطي المرأة زوجة لمن يريد الاقتران بها في مقابل شيء من الحلي وعند غيرهم من جيرانهم يقدم الرجل عشرين ثورا ليقتني امرأة جميلة ولكن اذا كان فقيرا امكنه ان يقدم خنزيرا وفي مدينة يتمولان لا يمكن لراغب الزواج ان يتزوج مالم يكن معه سن الفيل ليقايض به عَلَى من يريد التزوج بها و يقدم اهالي جزيرة فيجي اسنان سمك البال بدلا عن سن الفيل ويقايض متوحشو بلاد منجوني عَلَى المرأة بجلدين من جلود الابل وفي هذه البلاد من يكتفي اهلها بجلد واحد

(نور الفيحاء) الى هذا الحد يصل ظلم الرجل الجاهل اذا لم يكن لديه علم يردعه او قوة تمنعه واعجب من هذا ان تجتمع هذه المرأة التعيسة المسكينة هي والمرأة الانكليزية والامريكية في عصر واحد

الجسد والقامة

ثبت من الاختبارات العديدة التي اجريت ان من يولد في الربيع

او في الشتاء يكون اكبر جسدا واطول قامة ممن يولد في الصيف او في الخريف ومن يولد في شهر آب من البنات وفي شهر تموز من البنين هم اطول قامة ممن يولدون في الاشهر الاخيرة واصغر البنين قامة هم الذين يولدون في شهر تشرين الثاني

فكاهات

حكي انه كان بعض التجار يسافرون بحرا وفي اثناء سفرهم هبت الرياح واشتدت العواصف وقويت حركة البحر حتى خشي المسافرون الغرق وابتدأوا ينذرون النذور لله ان ادخلهم البر سالمين ؛ اما التوتي المسكين فانه مكث باهتاً امام هتاف النذر وصياح التجار ، ثم رفع رأسه الى السماء وقال اللهم انت تعلم انني لا املك سوى امرأتي فان انجيتني فهي طالق لوجهك الكريم

***

اجتمع رجل وامرأته في سهرة جمعت عدداً من المعارف وكان حديث القوم معرفة عمر كل من الموجودين الى ان سئلت امرأة عن عمرها فقالت ثلاثين سنه فاستغرب الحاضرون لان منظرها يدل على اكثر من ذلك ثم سألوا زوجها فاجاب لقد صدقت بما قالت فانني سألتها نفس السؤال منذ ثلاثين سنة اي يوم اقتراني بها فاجابت نفس الجواب

المتهم — لاي امر تدعوني للحضور

الحاكم — لانك يوم الاحد الماضي اتهمت بسرقة

المتهم — هذا في غير محله يا سيدي لاني لا اتعاطى شغلا يوم الاحد

***

الرجل في الفندق — اعطني منشفة

الخادم — ها هي يا سيدي

الرجل — اما تخجل ان تقدم لي منشفة كهذه قذرة

الخادم — عفواً ياسيدي لقد نشف بها ما يزيد عن مائتي رجل ولم يشك و يعترض احد الا انت

الحوادث الشهريه

في ١٧ شعبان سنة ٣٣٨ كان زفاف الانسة نعمة عمري احدى اعضاء الجمعية المؤسسات على السيد جميل بك الألشي حاجب جلالة الملك فيصل الاول فذهبت بنات الشهداء لتهنئتها وقدمن لها باقة من الزهور الاصطناعية فتبرعت لهن باثني عشر ليرة افرنسية وقد انشدتها هذه الابيات :

قد حلت الشمس في برج الاسد — وانجز السعد بما قد وعد

فنعمة فاز الجميل بها — وهي فازت بالجميل المعتمد

هو الاديب المجتلى فضله — كالصبح لم ينكر ضياه احد

وهي التي كانت لنا عدة حازت الحظ بعرش الرشد

والجمعية تهني العروسين بزفافهما السعيد وتتمنى لهما السعادة والوفاق

تأبين شهداء العرب

كان اليوم السادس من ايار يوماً عصيباً اقامت فيه الامة مأتماً عظيماً اشتركت به الرجال والنساء وقد نصب في ساحة المرجة عموداً مربعاً علقت عليه صور الشهداء وكلل بالاعلام العربية السورية فانشدت الخطباء والشعراء للتأبين واشتركت منهم بنات الشهداء حاملات اطباق الزهور حيث قد نثرنها على ذلك العمود فنهضت احداهن والقت خطاباً مؤثراً اسيل عبرات السامعين وحضت فيه الرجال على المثابرة في طلب الحرية والاستقلال ومما قالته اننا معشر السيدات نتبرأ منكم معاشر الرجال ان لم تبرهنوا بالعمل انكم اشبال اولئك الاسود الذين ضحوا انفسهم في سبيل ما انتم طالبون ·

وفي مساء ذلك النهار دعيت الطالبات الى النادي العربي حيث اعيد تأبين الشهداء فذكرت تواريخهم وعددت مآثرهم وقد افتتح الحفلة السيد توفيق شاميه وتكلم عن مصادفته القطار الذي كان مقلاً الشهداء الى ساحة الاعدام فاتخذ موضوعه ابتسامة العسلي وهكذا تتابعت الشعراء والخطباء الى ان قامت ابنة الشهيد والقت خطاباً حماسياً وقد شيعت بالتصفيق كما قوبلت به ·

كاتمة اسرار الجمعية

عائشة نمير

وصايا الجمعية العشر

الى الاب

(١) كن باراً عفيفاً كن صادقاً اميناً كن عادلا متديناً عامل اولادك بما تحب ان يعاملوك به ساوى بين ذكورهم واناثهم الا بما امرك به ربك (ذلك اذا شئت)

(٢) لا تكن فظاً غليظ الطبع فتنفر منك اولادك فتساعدهم على عقوقك والكفر بحرمتك فتعش ممقوتاً محروم الهناء والسعادة البيتية والابدية

(٣) كن لاولادك طبيباً ماهراً وحكيماً عاقلاً ومعلماً ناصحاً فتجدهم اصحاء الاجسام سالمي العقول تلاميذاً طائعين

(٤) كن لاولادك راع امين واسهر على محافظتهم فتأمن عليهم غدر الذئاب وتحميهم من شراك الفسق والعصيان اتق الله فيهم فان كل راع مسؤول عن رعيته يوم القيامة

(٥) عود اولادك الشجاعة والكرم وعلمهم الحكمة والادب فينشاون حماةً للاوطان ورجالاً للمستقبل يحفظون كيانهم و يحافظون اوطانهم من مخالب الاعداء

الى الأم

(١) كوني اماً بكل معنى الكلمة ان هذه الكلمة (الام) صغيرة

الحجم عظيمة المقدار حافظي عليها بنسبة عظمتها المعنوية ولا تنظري الى صغر حجمها فتستحقريها بل كوني لها كما يجب ان تكوني

(٢) كوني لاولادك مرضعة ومربية كوني ممرضة وطاهية كوني خياطة وحكيمة كوني مقتصدة وعاملة كوني لهم عنواناً ونبراساً . اذا حدثتيهم فاصدقيهم وان وعدتيهم فاوفيهم عوديهم رأفتك وحنانك وعلميهم محبتك واحترامك

(٣) اذرعي في صدور اولادك حب الوطن وافهميهم معنى الوطنية حافظي على امانة قلدكيها الله تعالى اذ جعلك اما ووقف عليك سعادة اولادك ورقي اوطانك فلا تتهاوني بامانة ربك ولا تعبثي بعهده

(٤) كوني خير قدوة لاولادك اجعليهم يفتخرون (بامومتك) ويبرون بك كوني لهم عونا عَلَى طاعتك ومساعدة عَلَى احترامك منهم علميهم الشجاعة والادب

(٥) كوني نحو اولادك قوية القلب ارهبيهم باحكامك وعظيهم بحكمك عوديهم الصبر واحتمال المصاعب والمشاق علميهم عزة النفس ورقة الشعور كوني اماً امينة اديبة ترين اولاداً صالحين وطنيين غيورين

المرأة تستعمرك ايها الرجل : فاذا اعرتها اذناً صاغية تفوز بها وتفوز بك في مجتمع الحياة

تاريخ جمعية نور الفيحاء

في ١٤ آذار سنة ١٩١٩ اقامت الجمعية حفلة لسمو الامير زيد واعيان البلدة وكانت تلك هي الحفلة الاولى . ابتدأت الحفلة الساعة الثانية من ظهر ذلك النهار وقد غصت القاعة بالمدعوين ثم شرف سموه فقوبل بالعزف على الموسيقى العسكرية وقد افتتح الحفلة السيد توفيق الحلبي معتمد الجمعية بخطاب ابان فيه خطتها وغايتها المنشودة . ثم نهض اربعة من الطالبات وقد كتب على صدر كل منهن حرف من اسم الملك حسين مكلل بزهر البنفسج والقرنفل فتقدمت الاولى حيث قالت :

ح : حسين حامي القبلتين   والعرب قرة كل عين

الثانية س : سارت بذكر عدله   امثالنا في الخافقين

الثالثة ي : يا ربي صن منقذنا   من كل مكروه وشين

الرابعة ن : نادوا معي بربكم   يا عرب فليحيى الحسين

ثم تلت السيدة عدلا شهاب خطاباً باللغة الانكليزية ترحيباً بالمدعوين الانكليزيين . ثم اعادت الطالبات وقفتهن لذكر اسم الملك فيصل كما فعلن في المرة الاولى (في ذلك الحين كان الملك فيصل يسعى في فرنسا لتأييد الاستقلال السوري) فقالت الاولى :

ف : فرض علينا اولا   بان نحيي فيصلا

الثانية ي : يا رب دولة الذي   يسعى له موكلا

الثالثة ص : صنه الى استقلالنا ففـيره ان نقبلا

الرابعة ل : لازال فيصل ظافراً ونال ما قد املا

نهضت بعدهن الانسة متيلد شمد معلمة اللغة العربية سابقا وتلت خطابا موضوعه اعتناء المعلمات بالطالبات ثم عقبتها الفتيات للمرة الاخيرة لتحية سمو الامير زيد فقالت اولاهن :

ز : زاد الاله الامير زيدا خيراً لاحسانه ومجـدا

الثانية ي : يدوم للعرب اي كهفه يحيي اميراً والدهر عبدا

الثالثة د : دعوت ربي ان يبقينه فادعوا معي الله يبقي زيدا

ثم خطبت احدى المعلمات الانسة ماري دوبا خطابا موضوعه النهضة النسائية فلما انجزت خطبتها اجتمعت المعلمات المسيحيات وانشدن نيابة عن اعضاء الجمعية قصيدة للاديبة ماري عجمي وهي :

كفي الدموع فقد خفت بلاياك بنت الشهيد فها قد جئت ارعاك

انشدتني نغما في ادمع هطلت فكل اذن غدت تصغي لشكواك

في مهمه الفقر ابطال تمزقهم مخالب الطير راحوا غدر فتاك

عرائس الشعر للاحسان قد عقدت خناصر الود تستهوي بذكراك

وراية العرب في الافلاك ان خفقت تخفف البؤس ما كانت لتنساك

لا يدرك المجد الا مخلص فطن بغار الطهر ان يغري باشراك

ثم تلى السيد عز الدين آل علم خطابا شائقا حث فيه الرجال على مساعدة الجمعية . وكان له احسن وقع لدى الحاضرين .

بعد ذلك وقفت المعلمات وبازائهن الطالبات وانشدنهن بابيات التعزية وهي :

بنت الشهيد العربي لا تحزني لا تندبي
ابوك ان مات الابي فانت بنت العرب

وكانت تجيبهن بنات الشهداء .

اهلي هم العرب الكرام فكيف يا قومي اضام
سارثقي اسمى مقام بالعلم او بالادب
من ساس بالعدل الورى فمثله لسنا نرى
فليحيى في ام القرى الحسين مليك العرب
قد زال يتمي والعنى ونلت غايات المنى
بملك اضحى لنا عناية مثل الاب
فليحيى فيصلنا وزيد كادا الأعادي اي كيد
عاشا ونالا كل ابد ابنا الحسين والنبي

وهكذا ختمت الحفلة بتلاوة المولد النبوي الشريف ثم خرج المدعوون ناطقون بالسنة الشكر وقد شيعتهم الموسيقى العسكرية

في ١٩ آذار سنة ١٩١٩ اعيدت الحفلة عينها السيدات انما تغيرت الخطيبات فقام كل من حضرات رئيسة الجمعية الانسة نازك عابد ونائبتها الانسة فطمه مردم بك والانسة فايزه مؤيد والانسة فريده ايبش والانسة مصره

ادابي وكانت البستهن تمثل حالة عرب البادية انما ترفر العدان كالعلم العربي .

عودة جلالة الملك

لما علمت الجمعية بقدومه طلبت من السيد عزالدين آل علم الدين قصيدة ترحيبية فلبى طلبها وقد كانت له اليد البيضاء في خدمة المدرسة اخذت الجمعية تجمع في مدرستها كلا من مدرسة المعارف والمدارس المسيحية الخصوصية ومدرسة الاليانس وتعلمهن الانشودة المعدة لاستقبال جلالة الملك وهي

يا مرحبا بفيصل   يابني النبي المقبل
بالبطل المؤمل   للعرب يوم المعضل
اهلا بفيصلنا الابي   والسيد المنتخب
حامي جميع العرب   بيبضه والاسل
اهلا وسهلا يا امير   ياسيد العرب الخطير
بك في البلايا نستجير   من كل خطب جالل
يافيصلا دم للبنات   عوناكز بدالمكرمات
لاتنسهم في النائبات   في الحال والمستقبل

يوم لقائه جمعت له باقة من الزهر على شكل العلم العربي وختمتها باربع شرائط كتب على الخضراء منها مدارس المعارف والسوداء الاليانس

والبيضاء المسيحية والحمراء مدرسة نوز الفيحاء فقدمتها له اربعة من الطالبات وتلين مااختص له من الابيات السابق ذكرها فتلقاها منهن بوجه باش وقد مكث برهه بوكبه امام المدرسة حيث استمع اناشيدهن ثم حياهن واعضاء الجمعية وسار

لها بقية

كاتمة اسرار الجمعية

عائشه تنير

جاءنا من حضرة المحسن العظيم اسعد بك طرشا بدل اشتراك عشرين عدد من المجلة وقد خصصها جائزات للمجيدات علَى اجوبة سوآلين ننشر احدهما في هذا العدد ونرجئ الثاني الى العدد القادم

سوآل

ماهي انجع الوسائط لاماتة الضغائن الطائفية في بلادنا

الجائزة الاولى	عدد	٥	من المجلة
« الثانية	عدد	٣	
« الثالثة	«	٢	

الجزء (١) ١ شباط سنة ١٩٢٠ الموافق ١٢ جمادى الاولى سنة ٣٣٨ السنة (١)

السنة الاولى

نور الفيحاء

العدد الاول

مجلة

نسائية اخلاقية ادبية

لصاحبتها

رئيسة جمعية نور الفيحاء

نازك عابد

تصدر مرة في الشهر

﴿ قيمة الاشتراك السنوي ﴾

خمسون قرشاً مصرياً في سوريا

ستون قرشاً مصرياً في الخارج

من قبل عدداً واحداً يعد مشتركاً

مطبعة الترقي : دمشق محلة القيمرية

الجزء (١) ١ شباط سنة ١٩٢٠ الموافق ١٢ جمادى الاولى سنة ٣٣٨ السنة (١)

نور الفيحاء

مجلة

نسائية اخلاقية ادبية

تصدر مرة في الشهر

لصاحبتها

نازك عابد

﴿ قيمة الاشتراك السنوي ﴾

خمسون قرشاً مصرياً في العاصمة

ستون قرشاً مصرياً في الخارج

من قبل عدداً واحداً يعد مشتركاً

مطبعة الترقي : دمشق محلة القيمرية

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله الذي منحنا من قوة الجسد ووهبنا من العقل والفكر ما نقوى بهما على خدمة هذا الوطن البائس وحبذا لو توفرت بنا الشروط اللازمة لمثل هذا المشروع العظيم لكانت الخدمة اعظم والفائدة اجل ·

ولا يظن ظان اننا اقدمنا على صدور هذه المجلة لسعة علم واطلاع او لكثرة فنون وآداب بل علومنا وفنوننا وآدابنا بسيطة ومعارفنا محدودة · والذي شجعنا للاقدام على هذا العمل الشاق بالنسبة لضعفنا هو ان نشجع غيرنا من سيدات سوريا المتعلمات وغير المتعلمات ليعبرن عن افكارهن بقدر الاستطاعة ويبثثن ما في نفوسهن من الآلام والاوجاع ، التي لم ننجل بجلاها الحقيقي حتى الآن وليعرفن واجباتهن و يطالبن بحقوقهن المشروعة و يتفقدن انفسهن بانفسهن حتى يتسنى لهن القيام بما يجب عليهن من تدبير المنزل وتربية الاطفال وكيفية المعيشة مع ازواجهن وليخدمن وطنهن المحبوب ويتمثلن بالامم الحية ·

عجز احد اشراف الانكليز وكان عقيماً فاحب ان يستقيل من وظيفته فاعترضته امرأته بقولها : عليك ان تخدم وطنك ضمني ماتخدمه الان لتعوض ما كان يرتجى من خدمة اولادك . على اننا لاننكر ان بعض سيدات العاصمة قد شعرن بامراضهن وقصورهن لخدمة الامة . فألفن جمعية نور الفيحاء واخذن على عاتقهن تهذيب وتثقيف بنات شهداء العرب ، غير ان سورية باشد الحاجة الى جمعيات عديدة ومشروعات كثيرة بالنظر لما اصاب بلادنا من التقهقر المادي والمعنوي .

ولنا وطيد الامل ان ينشطنا في مشروعنا هذا الادباء والكتاب و ينظرون الى هذه المجلة من حيث الفاظها ولغتها نظرة المتسامح و ينتقدون مايجب انتقاده على السيدات و يلتفتون الى مطالبهن ورغائبهن كما اننا نطلب موءازرة الكاتبات و بيان افكارهن ، وربما اذا تجادل كاتب وكاتبة وتناظرا في موضوع يتفاهمان و يقفان على حقائق جديدة بالاعتبار فينهضان بهـذا الوطن البائس من حضيض التعاسة الى اوج السعادة و يشيدان حصناً منيعاً بينهم و بين الافكار السقيمة المضرة التي اورثتنا الذل والقنوط وعلمتنا الاحتقار والسقوط ، و يسعيان لتأهيب رجال ونساء عالمين باحتياجات الامة والوطن قادرين على ان يعيدوا المجد الذي درسته اقدام الجهل .

نازك

حقوق المرأة العربية قبل الاسلام وبعده

من تصفح التاريخ يجد انه كان للمرأة العربية شأن عظيم وتأثير كبير في الحياة الاجتماعية والنزعات القومية . ولقد نبغ من نساء العرب سيدات تعاطين الادارة ونهجن منهج الرجال في العلم والاجتماع .

ان المرأة في زمان الجاهلية قد كان لها من الحقوق ما يخولها ان تتولى ادارة الملك والجلوس عَلَى صدرة الحكم ليحكمن بالحق والعدل . ولقد اشتهر بالحكمة والدهاء منهن من تولى المناصب وقبض عَلَى ازمة السياسة ومن راجع التاريخ يجد اسماء كثيرات من الملكات العربيات قد اسند اليهن الملك في زمان الجاهلية .

ان الانباط «العرب» كانوا يشاركون نساءهم في الحكم ويشاورونهن في الامر ولقد افرطوا في مشاركتهن .

ان من قد البس مدنية تدمر الشهيرة تاج الفخر والابتهاج وشيد مقامها في التاريخ هي الملكة « زنوبيا » العربية التي كان يسميها العرب (الزباء) وانها كانت من اجمل نساء زمانها وكانت سريعة الفهم ذكية همتها عالية فطنة ولها من العفة نصيبها .

ان الملكة « زباء » قد حكمت في الشرق وتمادى سلطانها زمناً من الدهر وقد امتد ملكها الى عموم آسيا العربية وافريقيا الشمالية . حتى اخذت تمد سلطانها عَلَى الاطراف المجاورة لها واستولت عَلَى قسم من

املاك الرومانيين في الشرق وانها كانت تجالس قوادها وتشاورهم وتباحثهم وتتغلب عليهم بقوة البرهان وسلامة العقل ولقد نقل الينا التاريخ انه حصل ما بينها و بين احد ملوك الرومانيين حرب هائلة تغلبت بها على الرومانيين ولقد شهد لها في سعة الاطلاع وقوة الارادة واصول الحرب والطعن حتي قالوا انها مأخذ «لفن الحرب» وقدوة للامراء والقواد وان المؤرخ الذي نادى ببسالة «جان دارك» يقف حيران متعجباً مندهشاً من افعال هذه الملكة العربية التي يحق لنا الفخر بها و يحق للامم الشرقية ان تباهي بامثالها .

ان النساء العربيات قد قدمن للهيئة الاجتماعية سيدات يعجز عن وصفهن الشعراء والادباء ولقد كن في زمانهن ربات الاقتدار ونبراس الكمال ، ان التاريخ قد ذكر اسمائهن وافعالهن ولقد تعدد منهن من حكمن مدة من الزمان وقمن بواجباتهن تجاه اقوامهن اكثر من الرجال الذين تولوا الملك واظن ان التاريخ يعجز عن اظهار نقيصة في احداهن . ومن امثال الملكة « الزباء » الملكة « بلقيس » ملكة « سبا » وغيرهن ومن امثالهن ممن اشتهرن بالنفوذ واتساع السلطان و بالعقل والحزم . « كماء السماء بنت عوف » التي ثبت بالتاريخ انها نوات الملك وان اكاسرة العجم وقياصرة الرومان كانوا يعقدون معها المعاهدات التجارية و يرسلون اليها « السفراء » والامراء و يتزاحمون على مهاداتها الجواهر الثمينة . وكان لها من المنزلة الرفيعة قدراً ومقاماً مها حتي جعلت لنسلها

من بعدها الفخر على اقرانهم وان ملوك الحيرة هم من نسلها ويفتخرون بها كما انه يجب الافتخار بها والقدوة باعمالها ·

ان النساء في الجاهلية كان لهن ما للرجال وعليهن ما على الرجال وكن يدرسن الطب وعلم الكهنوت حتى تفرد منهن العجوز « سجاح » التي جمعت حولها الرجال والقواد والامراء وقادتهم الى رأيها وهذا مما يدل على قوة المرأة وقابليتها للحكم والعلم والاجتماع · وان العجوز « سجاح » لم تكتف بما نالته من علو الرأي وقوة التحكم بل انها ادعت النبوة وفازت بدعوتها ردحاً من الزمان حتى اصبح القوم يحلفون باسمها وينذرون لها النذور ويهدون لها الهدايا وهذا مما دل على ان المرأة في الجاهلية قد نالت من الحقوق اضعاف ما نالته المرأة الغربية والدليل واضح على حسن ادراكهن وقوة عقلهن والتسليم لهن على انه اذا ولين امراً قمن به حق القيام وامتزن به عن الرجال بالحزم والثبات ولذلك نلن ما نلن من الحقوق المقدسة :

ان الانسان قد خلقه الله حراً في اقواله وافعاله وحصر ذلك باقاويل ونصوص وعليه ان كل انسان له الحق الصريح باستعمال حريته الموهوبة له من قبل الحق عز وجل وان من النوع الانساني جنس النساء فقد توصلن الى حقوقهن في زمان جاهلية العرب باكثر مما توصلن اليه النساء الغربيات في هذه الايام ·

كان البعض من الناس يتوهمون ان المرأة العربية في الجاهلية كانت

فاقدة حقاً من حقوقها الطبيعية الا وهو اختيار البعل وكان الحق للوالدين فهذا وهم لا صحة له ·

ان المرأة العربية في الجاهلية كانت تملك حق الاختيار وحق الطلب ولكن عَلَى شرط ان لا يوجد ثمّ مانع او شيء يجعل العائلة في ذل وخجل من اختيار الزوج وهذا حق مسلم فيه ·

ولقد نقل الاستاذ (عبد الفتاح) مثالاً عَلَى ذلك عن الخنساء الشاعرة قال (ان دريد ابن الصمة رآها فاعجبته فلما اصبح غدا على ابيها يخطبها اليه فقال له ابوها (مرحبا بك انك السيد الذي لا يرد في حاجة ولكن لهذه الفتاة في نفسها ما ليس لغيرها وانا اذكرك لها » ثم دخل اليها وقال يا خنساء اتاك فارس هوزان وسيد بني جشم يخطبك وهو من تعلمين » فقالت : يا ابت اتراني تاركة بني عمي مثل عوالي الرماح ومتزوجة شيخ بني جشم فلم يجبها ابوها بشيء مع رغبته في تزوجها لدريد وخرج فاعتذر اليه بانها تمنعت ·

فمن هذا المثال يتضح ان المرأة العربية في زمان الجاهلية كانت عَلَى جانب عظيم من الرقي وحرية الاختيار وانها كانت قادرة عَلَى قبول الزواج ورفضه و بالاختصار يقال ان المرأة العربية كان لها شأن عظيم ورأي وكان لها القول الفصل وكانت تحضر بمجالس الرجال وكان لها من الحقوق ما للمرأة الاميركانية والغربية وان امر زواجها كان مرهوناً بيدها لا ينازعها فيه منازع وان المرأة في الجاهلية كانت تطلق

زوجها وهذا ثابت وقال الاستاذ عبد الفتاح (قد حدث لحاتم الطائي مع امرأته ماوية ونظيره وذكر من تطليق ام جندب زوجها امريء القيس حين حكمت لعلقمة الفحل عليه عندما تحاكما اليها فيما قالا من الشعر وكانت نساء العرب اذا ارادت احداهن تطليق زوجها تسكن بيت من شعر بابه من الغرب مثلا . فعند وقوع الطلاق تحول الباب الى الشرق وعندها يعلم الرجل ان المرأة قد طلقته وقس على ذلك من اقتدارهن وسعة اطلاعهن وفي هذه القدرة التي كانت للمرأة على تطليق زوجها دليل ناطق بمقدار منزلتها وعلو قدرها .

ابراهيم حشن الخطيب

فلنتعظ

بلغ عام ١٩١٣ م عدد النساء الطالبات في جامعات المانيا ٣٢١٣ واكثرهن المانيات (٢٩٠٠) . وما بقي فثلثهن روسيات وربعهن اميركيات . وطالبات الطب منهن ٧٠٢ والعلوم الطبيعية والرياضية ٥٧٩ والزراعة وعلوم المعيشة ٩١ وطب الاسنان ١٧ والصيدلة ٨ والباقيات غير مختصات بعلم من العلوم

تلك هي الأمم التي ترغب في الحياة فهل نعتبر ونعلم فتياتنا مايكفيها على الاقل لتدبير المنزل ورعاية اطفالها الذين سيكونون رجال المستقبل ؟

فقيد سوريه

في العشر الاول من الشهر الماضي انتقل الى دار البقاء العلامة الشهير الشيخ طاهر الجزائري و بالنظر لفضل الفقيد وغزارة علمه ومعارفه وماله من الايادي البيض على الشبيبة السورية كلفنا حضرة الاستاذ محمد افندي كردعلي ان يتحف مجلتنا بمختصر تاريخ حياة الفقيد فتكرم علينا بما يأتي:

اتاني كتابك امس وانا في حالة حزن شديد لفقد استاذي وولي نعمتي ومربي روحي الشيخ طاهر الجزائري تطلبين مني ترجمة مختصرة له رحمه الله ولما كان كثيرون من مريدي الشيخ واحبابه مزمعون ان يقيموا له حفلة يوم الاربعاء في مدرسة الحقوق اختاروا ان يترجم تلك الليلة بصورة مطولة. اما مختصر تاريخ حياة الاستاذ فهو على ما يحضرني الآن كما رسمت:

«هو طاهر بن صالح السمعوني الجزائري ولد في سنة ١٢٦٨ ﻫ في مدينة دمشق وكان والده من فقهاء المالكية و بيتهم بيت شرف وعلم في الجزائر وقد عني ابوه بتربيته فلم يكد يتم العاشرة حتى ظهرت آثار نبوغه وتخرج في العلم الاسلامي بمشايخ عصره واهمهم الشيخ عبد الغني الميداني العالم العاقل العامل المشهور، اما العلوم الطبيعية والرياضية والفلكية والاثرية والتاريخية فتدارسها مع اساتذة لها جاؤوا بالعرض الى دمشق او سكنوها مدة وقد كان يحسن من اللغات الشرقية الفارسية والتركية و ينظم بالفارسية كالعربية و يعرف الافرنسية والسريانية والعبرانية معرفة

متوسطة وقد الف في جميع العلوم الاسلامية واهمها تفسيره الذي لم يطبع منه الا مقدمته وهو مبيض بين اوراقه وتآليفه تبلغ الثلاثين واكثرها مدرسية

وقد كان استاذنا رحمه الله اول من غرس غرسة التعليم الابتدائي في هذه الديار وسعى له سعيه على زمن المرحوم مدحت باشا واخرج العلم من قيوده داعيا الى ان يشترك في الاخذ منه كل انسان ذكراً كان او انثى وكان يكره احتكار العلم والاقتصار فيه على طبقة معينة او جنس معين او مذهب معين ولا اظن في هذه البلاد رجلا او امرأة تعلموا شيئا من العلم الا كان من طريقه ان لم يكن مباشرة فبالواسطة ٠ وكان في الفلسفة الاسلامية على جانب عظيم فهو فيلسوف الملي يكره القشور ويحب اللباب اذا نظر اليه الناظر تمثل له الغزالي والبيروني والراغب الاصفهاني وابن رشد اما في التاريخ الاسلامي وتراجم رجال الاسلام فكان المفرد العلم يعرف تاريخنا السياسي ساعة ساعة ويعرف رجالنا فردا فردا مشفوعة باعمالهم ونكاتهم وحوادثهم بحيث كان جليسه يعجب من كل حديثه فهو اذا حدث في التاريخ ظن محدثه انه لا يعرف من العلم غيره واذا تكلم في الفنون الاسلامية كالتفسير والحديث والاصول والفقه تراءى له ان المتكلم شيخ الاسلام ابن تيميه واذا بحث في الادب والشعر ظهر في مظهر الثعالبي والمعري والمتنبي وابن فارس واذا بحث في آثار العرب ومدنيتهم تظن انك في حضرة عالم اثري من نوابغ الغرب ٠ ولم يعهد فيما اعلم ان عالماً مسلماً يجمع في صدره بين

علوم الاسلام وعلوم الغرب ماجمع شيخنا الطاهر في صدره من العلم الباهر فهو في العلم الديني وحيد عصره وفي الآداب العربية منقطع القرين وفي السياسة ابن خلدون هذا الزمان يحكم على النتائج من الحوادث التي يحللها تحليلاً كيماوياً . واهم ما امتاز به حسن اخلاقه وتقواه وزهده الذي يكاد يكون دونه زهد المشهورين من الزهاد . لم يتزوج ولم يعرف الرفاهية ولا النعيم وكان الى آخر ساعة من حياته يفكر في خير الامة وانهاض العقول من كبوتها وما فكر في مصلحته وزهد في حطام الدنيا فكانت نفسه نفس الملوك وهذا الخلق و يا للاسف قليل جداً بين علماء الامة . كان اجزل الله ثوابه يؤثر ان يعيش بالقليل على ان يبسم ابتسامة واحدة للملوك والامراء وله بعدها ماشاء من مظهر ودنيا عريضة وكان من الصابرين حقيقة لا يكاف الايام ضد طباعها اذا جلس اليه الكئيب اليائس يخرج من مجلسه مملوءاً قوة ونشاطاً هازئاً بالمصاعب وكم من العامة من استفادوا منه بالعشرة فجعلهم في الاخلاق ارقى من الطبقة الخاصة وكان من رأيه ان يتعلم العالم والمتأدب صناعة من الصناعات تكفيه مؤونة التكفف من ابواب الحكام . فهو عالم هضم ماتعلمه واثر علمه في شغاف قلبه وقل جداً منذ قرون من جاء في مثل هذه الاخلاق الفاضلة كان لا يحب المظاهر و يتزيا بزي السوقة والعامة فاذا تكلم بهرك حديثه واخذ بمجامع قلبك علمه . وعلى الجملة ففقده على العالم العربي رزيئة واي رزيئة عوض الله علينا ورحمه رحمة واسعة .

محمد كردعلي

طفولية الفيلسوف الروسي

الكونت (تولستوي)

كانت لهذا الفيلسوف احلام وتصورات غريبة جداً بالنسبة الى سنه وهذه الاحلام والتصورات شغلت قسما جميلا من اوقاته في عزلته عن كل انواع اللهو والمعاشرة

كان هذا الفيلسوف العظيم عائشا بين صفوف الكتب الادبية والمؤلفات النفيسة وانفس الموضوعات عنده هي التي كانت تحدث افكار الفلاسفة عن مقدرات الحياة وعن خلود النفس · واول فكر فلسفي مر بخاطره هو ان السعادة لا تتوقف على الظواهر الخارجية بل على علاقتنا بها وعلى الانسان ان يعوذ نفسه على تحمل المصائب والالام ويجتهد ان يكون دائما مفيدا ولتجربة هذا الفكر الفلسفي كان يحمل طاولة كبيرة لا طاقة لولد في سنه على حملها ويتحمل بصبر وثبات التعب والألم مدة طويلة الى ان تخور قواه وتنفر الدموع من عينيه وعند هذه النتيجة يأتي له فكر فلسفي آخر ويتصور بان الموت يقدر ان يسطو عليه في اي حالة كان وعليه فالاحسن من كل هذا ان لا يفتكر الانسان قط في مستقبله بل يغتنم كل فرصة تمر عليه في حاضره

في يوم من الايام وقف هذا الفيلسوف الصغير بجانب لوح معلق في مكتبة وصار يرسم خطوطا · فافتكر قليلا وقال لماذا منظر التناسب تبتهج منه الانظار ان هذا شعور فطري ولكن ماهو اساسه كل شيء في العالم هو

ولكن ولا عكس وهنا رسم هيئة مستطيلة على اللوح وخطامن هذه الهيئة المستطيلة خطا الى جانب اللوح وقال هذه هي الحياة وبعدالحياة تذهب الروح الى الابدية ولكن لماذا لا يكون هناك خطامن الجانب الاخر ؟اذ كان في الجانب الواحد يوجد ابدية فمن الضروري ان يوجد في الجانب الثانى مقابلا لها فهذا اذاً يدل على اننا وجدنا في حياة سابقة ولكن فقدنا ذكراها

من هكذا تصورات يقدر الانسان ان يميز بين حالة الولد الفعلية ونشاطه العقلي و يستدل عن استعداده ونجاحه في المستقبل

هكذا تكون الامهات

حدثني احد اصدقائي قال:

بينما كنت اتمشى في احد منتزهات اوروبا رأيت غلامين يلعبان بالتراب وبيد احدهما حفارة صغيرة فطلبها رفيقه ليلعب بها فأبى وامتنع وعليه ذهب الصغير الى والدة الغلام التي كانت جالسة بالقرب منهما تشتغل بسنارة في يدها وطلب منها ان تأمر ابنها ان يعيره حفارته ففعلت. قال ثم درت في الحديقة وبعد ساعة رجعت من ذلك المكان وصدف ان الغلام طلب حفارته من رفيقه فامتنع عن اعادتها وشكا لوالدته ذلك فلم تعينه على خصمه بل قالت له اتركها معه الى اخر الفسحة ولكن الغلام بكى فصفقته صفقة خفيفة بكى منها فعجبت من تلك المعاملة وتقدمت من المرأة وحييتها بلطف وقلت اني عجبت كثيراً من هذه المعاملة يا سيدتي كيف تعينين غلاماً لا تعرفينه على ولدك مع انك امرت ابنك ان يعيره حفارته وهي حق له فقالت ان ولدي سيأخذ حفارته وينام معها اذا شاء واذا ساعدته على رفيقه ينشأ على حب الانانية ولا يرتجي منه نفع لبلاده في المستقبل لان الذي لا يتعلم على مساعدة ابناء وطنه من الصغر لا يرجى منه نفع في الكبر فحييتها ومشيت بطرقي افتكر بحالة بلادنا وكيف تقوم الحاره وتقعد بين عائلتين عندما يجري شيء من امثال ذلك بين ابنائهما فهكذا تكون التربية

ف. ب

اللادي آستور

وقعت في الشهر الماضي في انكلترا حادثة تعد من اهم الوقائع التاريخ النيابي الانكليزي وذلك ان اللادي آستور انتخبت عن مقاطعة بليموت نائبة في مجلس العوام وهي اول امرأة انكليزية انتخبت عضواً في هذا المجلس ولهذا فلا نرى بداً من كتابة كلمة عن هذه النائبة

كان للادي آستور مزاحمان اثناء الانتخاب الواحد ينسب الى حزب العمال والآخر ينتمي الى حزب الاحرار وكلاهما فعال للغاية ومع ذلك فقد احرزت الغلبة على مزاحميها بـ١٤٤٦٥ رأياً فاحدهما لم يستطع ان ينال اكثر من ٩٢٩٢ والاخر ٤١٣٩ رأياً وعليه فقد اصبحت اللادي آستور نائبة عن مقاطعة بليموت في مكان زوجها الويقونت (آستور) فان هذا الزوج على اثر وفاة والده منذ بضعة اسابيع كان ورث منه عنوان الاصالة وانتقل من مجلس العموم الى مجلس الاعيان باحرازه لقب لورد

ان كلا رقيبي هذه النائبة كان معروفاً في دائرته الانتخابية فعالا للغاية فاحرازها الغلبة عليهما يعد دليلاً على قيامها بوظيفتها بكل جد وانه سيكون لها شأن وصوت مسموع في مجلس العموم

وقد اشتهرت هذه المرأة في مقاطعة بليموت بين طبقة العامة باحسانها الى الفقير وحنوها عليه ومدها يد المعونة الى البائس الضعيف ولهذا فقد استقبل

انتخابها عضواً في مجلس العموم بكل سرور وابتهاج في دائرتها الانتخابية وقالت من خطاب القته على الاهالي :

« كونوا مطمئنين بانني لااقعد ساكتة في المجلس واني ساشترك بكل ما يدور فيه من المذاكرات ذات الاهمية وسيكون لرأي المرأة في هذه المجادلات التأثير الكبير واني ساوفق لاسماع صوتي فيما يتعلق بالجنود وكل ماله مساس بمسائل بيوت العمال والاقوات وتحسين حالة الوالدات والاطفال وترفيههن وكونوا على ثقة بانني لا اكتفي ابداً بوعود الحكومة الخلابة في مثل هذه الامور »

اللادي آستور ذكية فطنة نطوقة للغاية ولكلامها تأثير حسن على السامعين وقد أعترف لها بهذه المزايا حتى مزاحموها بالانتخاب ونظرا لثروة هذه المرأة الفكرية فانه يعد مما لا شبهة فيه انها ستنال في مجلس العموم ما نالته في مقاطعتها (بليموث) من المكانة والمحبة والشهرة الطائرة

يتساءل الناس في انكلترا اليوم عجبا باي زي تريد النائبة ان تدخل مجلس العموم ؟ وهل تنزع القبعة من على رأسها اثناء الكلام ؟ وقد اجابت على السؤال الاول بتصريح لها لبعض ارباب الصحف قالت : انها ستدخل مجلس العموم بزي البلدة لابسة ثوبا ساذجا غاية في البساطة وانها لا تريد ان تكون قدوة سيئة للنائبات اللاتي يأتين بعدها اذ لا يمكن ان تكون كل منتخبة اصيلة من البيوتات العريقة في الشرف اما السؤال الثاني فلم يحل بعد ولا يزال موضوع القال والقيل بين

بعض المبعوثين اذ ان من الاصول المتخذه في مجلس العموم بانكلترا ان يجلس النائب وقبعته على رأسه ولا ينزعها الا عند ما يريد الكلام وهذه العادة مخالفة للاصول المتبعة في كل المجالس النيابية في اوربا وهذه التقاليد التي ربما تعد التمسك بها من السخف لها اهمية كبيرة في انكلترا ولا توجد امة في الدنيا تحافظ على عاداتها وتقاليدها الموروثة مهما كانت لا طائل تحتها كالامة الانكليزية وهذا يعدونه من اسباب عظمتها

الدرر

— كفى بالعلم شرفاً ان يدعيه من لا يحسنه و يفرح به اذا نسب اليه وكفى بالجهل ضعة ان يتبرأ منه من هو فيه و يغضب اذا نسب اليه

(الامام علي)

= لاتؤثر التربية الا من حيث تلطيف امر الطبيعة الاصلية وتهذيبها (الكونت دي سجير)

= لا ينبغي للانسان ان يذل فكره لشيءٌ سوى الحق والذابل للحق عزيز (الاستاذ الشيخ محمد عبده)

لا يكلفنا الكلام اللطيف شيئاً . بل يفيدنا كثيراً (هربرت)

= من يتكلم عن المرأة ينبغي له ان يعظ قلمه في قوس قزح . ويرمل خطه بغبار اجنحة فراش الحقل

(الفيلسوف ديدرو)

لا يقدر احد ان يمنع الناس من التكلم ضده ولكنه بكل سهولة يستطيع عدم الاكتراث

مولي

. . . .

قال عجلان مولى عباد كنت عند عبد الملك بن مروان فاتاه حاجبه فقال يا امير المؤمنين هذه بثينه بالباب قال بثينة جميل قال نعم قال ادخلها فدخلت فاذا امرأة طويلة فعلم انها كانت جميلة فقال عبد الملك ويحك يا بثينه مارجا فيك جميل حين قال فيك ماقال قالت الذي رجت منك الامة حين ولتك امورها قال فما رد عليها عبد الملك كلمة

بلاغات النساء

. . . .

يقول الافرنج ان البيت هو حصن الرجل ونحن نقول انه قفص المرأة

البيت هو المكان الاول الذي تظهر المرأة فيه باشنع ثيابها والرجل باشنع اخلاقه

المرأة تغفر لزوجها الاكاذيب اللطيفة ولكنها تحقد الى الابد على الحقائق الجارحة

تسمع كثيراً عن امرأة اخرسها الغضب ولكنك لاتراها

الرجل يقول دائما انه يحب جمال النفس ولكنه غالبا يتزوج جمال الجسد

اجمل ما في العالم فتاة لاتشعر من تلقاء نفسها انها جميلة

الحارس

التدبير المنزلي

لا يخفاك ايتها السيدة المحترمة ان من أهم واجباتك التي اختصتك بها الطبيعة هي ادارة منزلك ٠

فلابد لك من معرفة أسلوب الحياة المنظمة والواجبات المنزلية التي هي اسباب السعادة العائلية حتي تكوني جديرة بان تشاركي الرجل في حياته وتنفي عنك هذا الطعن المؤلم في عدم كفائتك الشخصية ، وهنا سننشر تباعاً كل ماتحتاج اليه السيدة في هذا الموضوع ، من ترتيب غرف دارها ومعاملتها لزوجها ومسك دفاتر حساباتها وتربية اولادها وتمريضهم وفوائد منزلية وغير ذلك ممـا نحن بحاجة شديدة اليـه وكل ما ننشره سيكون من احسن ما اتفقت عليه علماء هذا الفن مما يلائم محيطنا وذوقنا فالرجاء ايتها القارئة ان لا تنسي قراءة هذا الباب من كل عدد

طريقة لاصلاح الزجاج المكسور

اسحقي قطعة زجاج جيداً وانخليها وامزجي هذا المسحوق بزلال بيضة مزجاً جيـداً حتى يصير كالصمغ الذائب ثم ادهني طرفي القطع المكسورة وطبقيهما على بعضهما واتركيها مقدار ساعة

حفظ نعال الاحذية

ادهني النعال كل اسبوع مرة بزيت معدني يسمى فالفولين فتدوم النعال طويلاً ومن خاصة هذا الزيت ايضا انه يمنع الرطوبة عن الرجلين

تنظيف الاقمشة الملطخة بالزيت

اذا تلطخ الثوب او غيره من الاقمشة بزيت الزيتون فيمكن ازالة بقعه بزيت الاوكاليبتوس ·

قشر البردقان

اذا جفف قشر البرتقال يكون شعلة من اجود انواع الوقود ·

اذا اتسخت الآنية المدهونة بدهان ياباني فلا يصلح تنظيفها بماء حار بل تدهن بقليل من الزيت ثم تفرك بخرقة ناعمة من (الفلانللا)

نفقات البيت

خذي دفتراً صغيراً وقيدي فيه جميع المصارفات والحاجيات عَلَى الطريقة الاتية وهي اسهل طرق الحساب ومسك حساب النفقات يخفف عن الرجل بعض العناء ويسهل عليه الصرف اذا رأى الحسابات منظمة لا سيما اذا لم يدخل فيها تبذير واسراف واذا كنت بحاجة الى البسة وخلافها فلا تصفي حسابها بيوم واحد بل قيدي ثمن البدلة في هذا اليوم وثمن الحذاء بعد يومين ودبري امرك باسلوب لطيف بشرط ان تحافظي عَلَى الميزانية المالية في آخر السنة واتبعي المثل العام « عَلَى قدر لحافك مد رجليك »

يوم الثلاثاء في ٢٧ منه

المصروف			الايراد	
بيد الحمام مجيدي ١	٢٥	٠٠	٥ دفعة مجيدى	١٢٥

٢٥٠	على حساب الشغل	١٠	٢٠	١٢	بيد البقال	٧
١٥٠	ذمة لنا على فلان	٦	١٠	٦	« الاولاد	ـ
			٢٠	١٢	ثمن بردقان	٧
			٠٠	٢٥٠	على حساب الكسوة	
					ثمن بوت	١٠
٥٢٥		٢١	١٠	٣٠٦		
			٣٠	٢١٩	الباقي في الصندوق	٨
			٠٠	٥٢٥		٢١

يوم الاربعاء في ٢٨ منه

≤ ٢١٩ الباقي من امس في الصندوق

٠٠	٣٠	بيد اللحام
٠٠	١٠	« البقال
٠٠	٥	« الاولاد
٠٠	٦٠	على حساب الكسوة خام
٠٠	٥٠	ثمن سكر وحليب
٠٠	١٥٥	
٣٠	٠٦٤	الباقي في الصندوق
٣٠	٢١٩	

ثم نفتح لكل من حسابات الايراد والمصروف حساباً على حدة كما نري في الحساب الاتي :

(حساب البقال)

الى		من	
٥٠ـ٠٠	في ٢٦ منه الباقي معه	٢٥ـ٠٠	في ٢٧ منه اوقية سمن ٢٧
		١٠ـ٠٠	في ٢٨ « ١

وهكذا القول مع كل عميل ليتضح مالك عليه ومايطلب منه بحيث يكون كل حساب في صفحة على حدة وهلم جرا وفي العدد الاتي نبين الحساب السنوي ٠

فكاهات

كان لابنة صغيرة كلب تحبه كثيراً ٠ ففي يوم من الايام اخبرتها والدتها بأنه لايجوز لها ان تداعب كلبها كل هذه الجمعة ٠ فبعد انتهاء المدة المعينة ذهبت لتراه فوجدته وبجانبه اربعة كلاب صغار فاندهشت وقالت له ماهذا ياكلبي المحبوب لمَ لم تخبرني ذلك فأني ماعلمت بزفافك الميمون ٠

...

كان والد شرس الاخلاق ميالاً للمجادلة فتأثرت ابنته من معاملته وأتت لوالدتها يوماً وقالت:

– هل والدي كان اول خاطب لك ؟

– نعم يا ابنتي ولمَ هذا السؤال

– كنت افتكر الان فيما لو تربصت قليلاً في التفتيش عن زوج لوجدتِ احسن من والدي .

...

الولد – ماما ، عندما يتصاعد اللهيب في الفضاء الى اين يقصد ؟

الوالدة – لا اعلم ياولدي ، فهو مثل والدك عند مايترك الدار هل اعلم الى اين يقصد

...

الزوج – ارسلت لك بوسه في التلفون هل لاحظت ذلك ؟

الزوجة – نعم لاحظت ولكن البوسة في التليفون كالدراهم في الخزانة لا اشعر بلذة استعمالها

...

الزوجة – قبلما تزوجنا كنت دائماً لاتأخذني معك الا في العربة والان ترى اني لا استحق الركوب بها ؟؟

الزوج – كلا ياعزيزتي انك غلطانة ليس لانك لاتستحقين ان تركبي في العربة بل لأني احبك كثيراً واريدك ان تمشي ليراك كل الناس وافاخر بك .

...

تزوجي ياصديقتي انا لااقول لك ان لاتتزوجي ولكن ليكن لك رأي في زواجك وابديه بكل صراحة واذا لم تستطيعي ابداء رأيك (اضرب عليك) فابعثيه الى ابويك بواسطة غيرك بواسطة الشمس بواسطة الهواء من وراء الباب من خلال النافذة بأي واسطة كانت ابدي رأيك فربما مصالحك تختلف عن مصالح اهلك، او انهم ينظرون الى زوجك من غير الوجهة التي تنظرين اليها فتعيشي تعيسة يائسة لا يمكنك ان تبثي آلامك وهمومك حتى الى والدتك هكذا صار معي ياصديقتي واري نفسي الآن اني اتعس امرأة في هذا العالم .

متزوجة تعيسة

الحوادث الشهرية لجمعية نور الفيحاء

ومدرسة بنات الشهداء

كان يوم الجمعة المصادف ١٦ كانون الثاني يوماً تتهلل له الوجوه بشراً وترقص الافئدة طرباً ولم تبزغ شمس ذلك اليوم البهيج حتى كانت الالوف المؤلفة من اعلى طبقات الشعب والحكومة الى ادناها تزدحم بمراكزها المعدة لها استقبالاً لسمو الامير فيصل المعظم وحين وصول سموه الى مدرسة بنات الشهداء كانت الطالبات واقفات امام مدرستهن ينشدن نشيدة خصوصية ترحيباً بقدومه هذا مطلعها :

سورية تبهي فخاراً قد حل فيك الامير

وهي قصيدة مطولة طبعت ووزعت على الجمهور وقد اشار سموه عند وصوله بالوقوف لسماع ما يلقى اليه من قبل التلامذة وكانني به وهو شاعر بما يخالج ضمائر تلامذة هذه المدرسة وبالاحرى بنات الشهداء كيف يتهجن عند ذكر اسمه ومن يرين وجهه الجميل بل شخصه الكريم وابتساماته التي توصل اليهن روح الشفقة والرحمة فتنعش منهن الافئدة وتشرح الصدور

وقفت السيارة بضع دقائق فانفردت في خلالها احدى بنات الشهداء وحيته بقصيدة غراء هذا مطلعها :

الا ان سور يا بجدك قد غدت عروساً يعاني وصفها النثر والشعر

الى ان قالت :

قطعنا لكم عهداً على اننا لكم فدء وانا لا يغيرنا القبر

ثم انشدت الانسة رفيقة تير احدى التلميذات الداخلية النشيدة المعروفة ومطلعها :

مرحباً يافيصل العرب الكرام مرحباً بالظافر السامى المقام

ثم ختمت النشيدة بقولها :

كيف نرضى بدلا عنكم وقد اشرقت من نحوكم شمس الهدي

وعندها هتف الجمهور هتاف شديد وتصفيق حاد ·

ثم سار الموكب مزدان بالاعلام العربية التي كانت تخفق مشتركة مع القلوب

وفي اليوم الرابع من وصوله ذهبت تلامذة المدرسة و بعض المعلمات لتأدية ما يجب عليهن وتهنئة صاحبة الصون والعفاف جدته بقدومه وقدمن له باقة زهور فاستقبلاهن بجنانهما المعهود وشكرهن سموه على هديتهن وودعهن بكل لطف حاثاً اياهن على الاجتهاد وطلب منهن جدول التدريس اليومي فهيء له

عادت من باريس في الشهر الماضي احدى اعضاء الجمعية السيدة نعيمه قرينة نوري باشا السعيد فذهبت بنات الشهداء لتهنئتها بعودتها فاستقبلتهن باجابات عليه من الرقة والوداعة وقد تبرعت لهن باربعة جنيهات ونصف مصري

كذلك تبرع حضرة المحسن اديب افندي خير احد تجار العاصمة وادبائها بكيسين من الارز الجيد اعانة لبنات الشهداء فجزى الله المحسنين خير الجزاء

في ١٨ اقيمت حفلة خصوصية في المدرسة تذكاراً لعيد ميلاد مؤسسة ورئيسة الجمعية وبهذه الحفلة صار سحب اوراق اليانصيب على اول سجادة نسجت في معمل نور الفيحاء فكانت نصيب مدام كوستاف الافرنسية

انشأت رئيسة الجمعية جمعية بين تلامذة المدرسة وسمتها جمعية نهضة الفتاة والقصد من تأليف هذه الجمعية ان تنشئ التلميذات على اخلاق وعادات غيرها في السيدات اللواتي تمكنت في طباعهن طرز الازياء ذات النفقات الباهظة وغير ذلك من الامور التي تضر بمصلحة الوطن الاقتصادية والاخلاقية وعمل التلامذة في هذه الجمعية بالطبع سيكون باوقات فراغهن من الدروس

كاتبة اسرار الجمعيه : عائشه تفير

تاريخ جمعية نور الفيحاء

لما رأت الانسة نازك صاحبة هذه المجلة ان وطنها العزيز في حاجة عظيمة الى النهضات النسائية والمجتمعات الادبية والاعمال الخيرية ثارت في صدرها عواطف الحمية والغيرة نحو بنات جنسها اللواتي اخنى عليهن الدهر بليله المدلهم فانزوين بين جدران سجون الجهل المظلمة بينما رفيقاتهن الغربيات قد بلغن الشوط البعيد في ميدان العلم والرقي . نعم يحق لهذه الآنسة ولمن كان مثلها ان يهتز جزعاً لهذا التباين الشاسع ولذلك لم تلبث الآنسة المشار اليها اياما قلائل بعد عودتها من المنفى حتى عقدت النية على اقامة حفلة دعت فيها نخباً من السيدات والاوانس لدار شقيقتها . قرينة فريد بك العمري للمفاوضة في شأن هذا العمل الخيري الا وهو تربية عدد من الفتيات اللواتي استشهد آباؤهن في ساحة الوغى . اقيمت الحفلة . يوم الخميس الواقع في « ٢ » يناير . اذ ازدان المنزل بالمدعوات . كما تزدان القبة الزرقاء بالنجوم والكواكب وقد بلغ عددهن نيفا ومائة سيده وآنسه . ثم افتتحت الحفلة بخطاب ترحيبي وتلتها السيدة سنية قرينة خالد بك العظم بكلمات رقيقات عبرت عما خالج فؤادها من السرور بالزائرات ثم عقبتها الانسة نازك عابد بخطابها الذي كان موضع اعجاب الحاضرات لرقته وحسن القائه وقد ذكرت فيه تقسيم الجمعية الى ثلاثة اقسام وهن « الاعضاء المؤسسات » « والاعضاء

العاملات » واعطاه الشرف · ثم نهضت الانسة سلوى غزى · وتلت خطابا كان مطلعه حث السيدات والاهتمام بامور تلك الفتيات بنات الشهداء احتفاظا بمستقبلهن · ثم ختمت خطابها بابيات حماسية رقيقة ومما قالته :

لانجح الا بارتقاء باهر | نحيي به بين الشعوب كراما
ونذود عن وطن تشامخ مجده | قدما وكان الى الانام اماما
ونلم شعث البائسات اباده | شغب اذاب قلوبهن فصاما

ثم اقامت الكاتبة الفاضلة الانسة ماري عجمي والقت خطابا حيث فيه من تطوعن لرفع قبس العلم ولواء الرحمة ثم تلتها الانسة فاطمه راشد باشا مردم بك وقد كان الكلامها تأثيراً عظيماً في نفوس الحاضرات اذ انها دعتهن للمساعدة باسم الانسانية لتخليص تلك النفوس الضعيفة من براثن الحياة الشقية · و بعدها نهضت الانسة فائزة كريمة عبد الله بك الموءيد وتكلمت عن انحطاط المرأة في الاخلاق والعلم وان الزمن الذى كان لها سداً منيعاً قد انقضى بحوله تعالى وانقشع الظلام عن بصيرتها واستضاء الكون بنور المدنية الساطع فقد حان لها ان تخلع عنها ثوب الجهل وتسير والرجل على الصراط المستقيم · ثم ختمت الحفلة بخطاب للانسة سلوى حمزة ومما قالته ان لاقيام بهذا المشروع الخيري مالم نقرع ابواب ذوي الفضل والاحسان فاستحسن الجمع رأيها واخذت كل من الحاضرات تقدم ماتيسر لديها من المال حتى

بلغ مجموع التبرعات ٣٠٠ جنيها مصريا فمن ثم طارت تلك الفكرة شهرة حتى بلغت مسمع سمو الامير زيد المعظم وقد تبرع لهذا المشروع بمئة جنيه مصري تشجيعا لهن على القيام بهذا العمل البار وكانت تلك الجلسه هي الجلسة الاولى

الاجتماع الثاني

ثم شرعت الانسة نازك عابد والانسة فاطمة مردم بك والانسة سلوى حمزة يجلن في البيوت لجمع ما يتكرم به اهل الحمية والوجدان فجمعن في ذلك اليوم ما ينيف عن الخمسين جنيها وكان اجتماعهن هذا في بيت سامي باشا مردم بك حيث انتخبت الاعضاء المؤسسات والاعضاء العاملات واعضاء الشرف

الاجتماع الثالث

في اليوم الاحد الواقع في ١٢ ك ٢ سنة ١٩ اجتمعت الاعضاء في بيت راشد باشا مردم بك حيث انتخبت امينة للصندوق وكاتبة للجمعية اما الرئيسة فقد اصرت الاعضاء عَلَى انتخاب الانسة نازك اذ هي جديرة بذلك فابت ذلك وارادت ان لا يكون للجمعية رئيسة لكي تشعر كل منهن بانها هي الرئيسة والموسسة والمسوءولة ودامت هذه الحال مدة بينهن حتى اخذ كلا منهن الجد والنشاط اسما وفعلاً

كاتمة اسرار الجمعية
واحدى معلمات المدرسة
عائشه تدير

فوائد المطالعة

كتبت هذه المقالة رئيسة جمعية التلميذات في مدرسة بنات الشهداء وقد هذبت احدى الاديبات بعض الفاظها ورغبنا نشرها تشجيعاً لها ولامثالها :

ان الدرس في المدرسة لا يكفي وحده لترقية الشعور والاداب اذا لم تتبعه المطالعة لان التلميذ الذي يجتهد في المدرسة ثم بعد خروجه منها لايداوم عَلَى المطالعة لربما ينسى الذي تعلمه ويذهب تعبه ادراج الرياح ثم اذا كانت العلوم التي تلقنها الانسان قليلة فان المطالعة تزيد فيها وهي تنور العقول وتوسع دائرة الافكار . وكم من اناس دخلوا المدارس الابتدائية وتلقنوا فيها العلوم البسيطة ثم بعد خروجهم منها انكبوا عَلَى المطالعة فنبغ فيهم مخترعون ومصنفون ومؤلفون ، وكم من الرجال الذين نبغوا بفضل المطالعة والاجتهاد ولم يدخلوا المدارس ، ويمكننا ان نورد من اولئك الرجال النابغين البابا غريغور يوس السابع فانه كان ابن نجار وكان يطالع في ضوء المصابيح المعلقة في الازقة . وابا نصر محمد الفارابي الفيلسوف الشهير الذي الف في الفلسفة كتباً لاتعد فانه كان يسهر الليل للمطالعة والتصنيف ويستضيء بقنديل الحراس ، ويمكننا ان نورد من النساء الفاضلات السيدة سكينة والسيدة عائشة الباعونية ، وفوق هذا فاننا لم نقرأ في التاريخ ولم نشاهد بين الناس المعاصرين لنا ان احداً نبغ

في علم ما او احرز فضيلة اجتماعية او اجاد في اختراع او اتقن تأليف بمجرد تلقنه الدروس في المدرسة و بدون ان يطالع في الكتب المفيدة بعدخروجه من المدرسة و يتبع كل فروع ذلك العلم الذي تعلمه في المدرسة،

ضروري ولذتي في المطالعة وان اجمل اوقاتي هي دخولي لمكتبة نور الفيحاء ضمن المدرسة لاجل مطالعة كتبها النفيسة وذلك بعد ان انهي واجباتي المدرسية كلها . و يسرني بل يزيدني فخراً ان ارى الجمعية تجد وتسعى لجمع الكتب المفيدة وادخالها في تلك المكتبة لتستفيد منها الطالبة في المدرسة والسيدة ربة البيت لان تلك المكتبة ستكون فائقة في ترتيبها واتقانها وتكون منهلاً عذباً لكل واردة من سيدات المدينة وشاباتها الناهضات

واني على حداثة سني اعترف بفضل القائمات بهذا المشروع وقد عولت على اهداء المكتبة كتاباً بقدر استطاعتي الادبية والمادية كما انني استنهض همة رفيقاتي و بنات الجنس اللطيف كلهن لاتحاف المكتبة بما تجود به ايديهن

واعلن للجميع ان اوقات المطالعة في المكتبة المذكورة تكون في كل سبت من الصباح الى الظهر وفي كل ثلاثاء بعد الظهر الى المساء

نديمه حشيمي

شكر واعتذار

قد كلفنا بعض الافاضل بمؤازرة هذه المجلة بما نجود به قرائحم فاتحفونا بدرر نفيسة ومعان شريفة مما جعلنا نقدم لحضراتهم واجب الشكر غير ان صفحات المجلة لم تستوعب جميع مقالاتهم فارجأنا ماينا سب خطة المجلة منها الى العدد الاتي ، والرجاء ان لاتتجاوز المقالة اكثر من صحيفتين .

احترام المرأة في الترام

تصعد المرأة الى عربة الترام واول من يستقبلها السائق بقوله استعجلي (ياحرمة) ثم يقول لها احد الركاب من (غير طلعتك من بيتك بهذا البرد يا مره) واذا كانت عجوزاً يقول لها ماالذي حملك على الخروج روحي انستري في بيتك واذا كان معها ولدها يقول : ماشاء الله النسوان ما يعوقهم شيء واذا كان فتاة لا تحرم ان تسمع ممن لااخلاق لهم كلمات تخجل الوحوش من لفظها وكأن الاعمال والاشغال قد حصرت في غير النساء فكم من سيدة تحمل طفلها الى الطبيب وكم من سيدة تذهب الى عمل يعجز عن قضائه كثير من الرجال والاحرى بموظفي الترام والركاب ان يحترموا السيدة ويحذو حذو الامم الراقية

فالغربي يقوم من مكانه لتقعد السيدة و بعض الشرقيين (يدفشوها) ويوسعوها تأنيباً وتوبيخاً

سؤال

كيف يجب ان يعامل الشرقي زوجته

والشرقية زوجها ؟؟

١٤ شوال سنة ١٣٣٨ و ١ تموز سنة ١٩٢٠

السنة الاولى

العدد السادس

نور الفيحاء

مجلة

نسائية اخلاقية ادبية

لصاحبتها

رئيسة جمعية نور الفيحاء

نازك عابد

تصدر مرة في الشهر

(قيمة الاشتراك السنوي)

خمسون قرشاً مصرياً في سوريا

ستون قرشاً مصرياً في الخارج

ادارة المجلة : في مدرسة بنات الشهداء

تطبع في مطبعة الترقي بمحلة القيمرية

« فهرسة العدد السادس من المجلد الاول »

صحيفة	ابحاث المجلة
...	شهيرات النساء
١٧٢	انقذوها فهي دليل الحياة
١٧٥	ديانا حامية المرأة
١٧٩	شقاء الزوجين
١٨٢	رد افتراء
١٨٥	مصنع احياء الاشغال الوطنية
١٨٧	النساء العاملات
١٨٨	الاداب اليابانية
١٨٩	الغبار ! الغبار !
١٩٤	شهر تموز
١٩٧	اجوبة الاقتراح
١٩٩	حفظ صحة المنزل
٢٠٤	تاريخ الجمعية
٢٠٨	الحوادث الشهرية

٢٩ رمضان سنة ١٣٣٨ و ١٥ حزيران سنة ١٩٢٠

السنة الاولى

نور الفيحاء

العدد السادس

مجلة

نسائية اخلاقية ادبية

شهيرات النساء

(السيدة زينب)

بنت الامام علي كرم الله وجهه وامها فاطمة الزهراء بنت رسول الله (صلعم) تزوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر ذي الجناحين · وذكر ابن الانباري انه لما قتل اخوها الحسين اخرجت رأسها من الخباء وانشدت رافعة صوتها :

ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
بعترتي و باهلي بعد فرقتكم منهم اسارى ومنهم خضبوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم

ولها خطب ومواعظ مؤثرة تدل على فصاحتها ورقة شعورها

يحكى انه لما حضرت كربلاء بعد المصيبة التي حصلت لها مع باقي آل البيت ودخلت دمشق خيرها « اليزيد » بين الاقامة بدمشق على الرحب والسعة و بين التوجه الى حيث تشاء من البلاد فاختارت الرجوع الى المدينة المنورة فجهز لها ولمن معها الى المدينة ثم ان والي المدينة اشتكى من اقامتها لان وجودها في المدينة مهيج للخواطر والقلوب لما حصل لاهل البيت وطلب اخراجها من المدينة فاختارت ان تتوجه الى مصر وتقيم بها فجهزوا لها ولمن اراد الخروج معها الى مصر

ولما وصل الخبر الى والي مصر توجه ومعه العلماء والاعيان الى العباسية للقائها فلما وصلت انزلها امير البلاد في قصر من قصوره يشرف على نهر النيل تحتاطه الرياض والازهار لانها لما قدمت كانت تشكو من المرض ووقف الامير بخدمتها فاقامت في القصر احدى عشر شهراً وثقل عليها المرض الى ان توفيت في هذا القصر ودفنت به وهو موضع ضريحها الان وذلك بعد سنة ٦٠

*

(ملكة روسيا)

ربيت هذه الامبراطورة في بيت ابيها تربية لاتعلو فيها حالة المتوسطات في الغنى والجاه من نساء العالم وقد طرحت كل كبرياء وشموخ منذ صباها وهي مع كونها في مقام تنحني امامه نحو مائة مليون من النفوس على جانب عظيم من اللطف ودماثة الاخلاق

ومن طباعها الفاضلة انها شديدة الحب لقرينها الامبراطور ، ميالة الى عمل الاحسان ، منشطة للمعارف لاتحب التداخل في شؤون السياسة كثيرة الميل الي العمل ، شديدة الكره الى الكسل ، مولعة بمطالعة الكتب المفيدة ، تخيط اكثر ثيابها بيدها ، لاتحب الاسراف والتبذير تقوم بنفسها مع احدى المعلمات الفاضلات بتعليم اولادها ولشدة ميلها للدرس والمطالعة اصبحت تتكلم بعدة لغات

وكانت تسر ان تمسك ابرتها كل يوم وتعد اللازم لابناء الفقراء فاذا انتهت من ذلك صنعت مايروق في عين زوجها الامبراطور حتى انها قدمت له في احدي الايام منديلاً من صنع يدها فاجاز عليه باحسن عبارات الشكر وتناوله منها قائلاً : ان منديلاً صغيراً كهذا تصنعه يداك هو خير عندي من كل مافي اسواق باريس ولندن

ومن شريف خصالها انها كانت واعظاً الى النساء برد المتكبرات منهن الى التواضع واللين والمسرفات الى الاقتصاد والمبتعدات عن عمل البر والاحسان الى حبه والعمل به

انقذوها فهي دليل الحياة

ان من عركه الدهر ورماه بسهم من سهام الشقاء شعر بحقيقة الحياة اكثر من السعداء الخالين من كل هم وغم واحس بجوهر السعادة والهناء اللذين يقصدهما الانسان في جميع اعماله وعلم ايضاً بان المرأة هي الدليل الوحيد الى تلك الحياة الهنيئة وهي النور الذي يبدد ظلمات الجهل والفساد ويزيل التعصب والتخاذل ويدعو القلب الى الحق والعدل والانصاف

فالمرأة هي ملك الرحمة بين الله والبشر ، هي الزهرة ذات الرائحة العطرية ، هي ينبوع السعادة ، هي مقياس التقدم والنجاح ، حياتها دليل واضح وبرهان ساطع لحياة الشعوب التي تجتهد بتعليمها ، وموتها موت مقرر لتلك الشعوب التي لاتعطيها منزلتها من العلم لانها متى اسندت طفلها الى صدرها وحنت عليه فان كانت جاهلة ارضعته الجهل والفساد وربته على عدم الالفة والاتحاد وعودته الخضوع للذل والعبودية والعكس بالعكس فان كانت متعلمة طبعت على مخيلته اكرم المزايا واشرف الصفات واوقدت بين تلافيف دماغه ناراً تدفعه الى طلب العلم وزرعت في قلبه بذور الشفقة والرحمة وعلمته الصبر والثبات والتفاني بخدمة من يسقيه مائه ويدر عليه خيراته ويمنحه هوائه وهو وطنه العزيز . وما اطفال اليوم الا رجال الغد

فيارجال وطني انتم اليوم في مبدأ حياة جديدة فان كنتم تحبونها

فاعملوا على اصلاح ركنها الوحيد . ان كنتم تحبونها وترجون من المستقبل حياة طيبة فأصلحوا حال المرأة حتى تربي لكم اطفالكم على مبدأ الصلاح والاستقامة وحب العدل ليكونوا لكم في المستقبل ساعداً وعضداً ومعيناً ونصيراً

المرأة هي زهرة فتعهدوها بندى العلم لتبقى زاهرة زاهية فان لم تفعلوا ذبلت وذوت وزال عنها جمالها الفتان ومن بعدها لا تطيب لكم الحياة روّوا جذورها بالعلم وأزيلوا من جوانبها اشواك الجهل كيلا تخدش فلو بكم متى دنا منها احدكم ليزيل الم صدره بنفحة من روائحها العطرية اتعبوا عليها تبدد كروبكم واسخوا لها باموال الجيوب حتى وان اقتضى الامر بدماء القلوب تحيي لكم آمالكم واءمانيكم فهي شجرة الحياة

الزهرة كثيراً ماينم عن ألمها حالها في تعهدها صاحبها و يقدم لها من اسباب الحياة مايستطيع وهذه هي زهرتكم ياقوم تستغيث بكم بالعدد الخامس من مجلة نور الفيحاء لتنقذوها من حفرة شقائها فهل لانرى من مجيب !!

الشهامة والشمم واغاثة الملهوف قد اودعهم الله في قلب كل انسان وجعل القسم الاوفر منهم بقلب كل عربي . فهل ضعفت اسلاك الحس فينا ولم تعد صالحة لايصال اغاثة الملهوف الى قلوبنا ؟! ام قد تبدلت صفات وطبائع ذاك القلب الذي كان ابياً في الماضي فاصبح اليوم غير مكترث لصفات الكمال !!!

فتاتكم ياقوم تستغيث بكم لتنقذوها من وهدة بؤسها فلا تتركوا صوتها يذهب مع الريح من ان يدع في قلب كل واحد منكم اثراً تهتز له جميع العواطف والمدارك والاحساس . دماؤكم لم تتدنس بعد وقلوبكم لاتخلو من مكارم اجدادكم فاعينوا فتاتكم على النهوض حتى تنهضوا بنهوضها واياكم ان تستصغروا شأنها فوالله لن تدرك الحياة بدونها

وانت ايتها المستغيثة لاتسأمي الحياة ولا تضجري فقد سمعنا صوتك وكل منا قد تحرك دمه وعزمنا على اداء الواجب لانتشالك من حفرة شقائك المريرة املكي روعك قليلا ولا تيأسي فاليأس كثيرا مايذهب بحياة الاشقياء . علّلي نفسك بالامال وثبتي جاشك بالاماني وارجي بالمستقبل خيرا فما هي الا دورة واحدة حتى ننهض كلنا بقلب واحد ونفس واحدة باذلين الاموال والارواح لخلاصك من بؤسك وشقائك . اننا نعتقد بانك دليلنا في حياتنا الجديدة فحاشا ان نتركك جاهلة لاتعرفين الطريق واصبحنا نعتقد بانك مصباح حياتنا فلن نطفئ نورك ونعيش في الظلمة ونعتقد بانك زهرة حياتنا التي تنعش نفوسنا فلا نتركك بين يدي رحمة الشقاء . انتظري ، انتظري قليلا فزمان جهلك قد انقضى واوان بؤسك وشقائك قد مات وماهي الا دورة واحدة حتى تربنا مستسهلين كل صعب مقتحمين كل عسر مزدرين كل عقبة كي ننقذك مما انت فيه لانك انت دليل الحياة

ج ٠ ع

ديانا حامية المرأة

وصلت داري الساعة العاشرة من النهار وكنت قد قضيت سحابة يومي اشاهد عواطف الفتاة لما ترى عواصف القوانين الاجتماعية الحاضرة يعمل مفعولها بفتيات الشرق اللاتي قال بهم سيدنا عمر ابن الخطاب

اذا كان الرجل يصيغ الجوهر فان المرأة تصيغ الرجال

كنت افكر في قول هذا النابغة العظيم الذي يقدسه العالم اجمع ويتخذ ما كان يفوه به من الاجتماعيات قانونا اجتماعيا ثابتا لا تغيره كروز الايام

كنت افكر باللواتي نبغن في صدر الاسلام من الفتيات العظيمات اللواتي قال بهن الشاعر

ولو كان النساء كمن وصفنا لفضلت النساء على الرجال

استغرقت طويلا في هذه الافكار التي كانت تفعل بي فعل اشد العواصف في اضعف الاغصان ومازالت هذه الافكار تتجسم بي الى ان كاد ينقضي النهار فعدت الى داري وقد اثقلتني الهموم فذهبت تواً الى الحديقة كي افرج عن النفس ماحاق بها من الالام وما ساورها من الاشجان

اخذت مجلسا منفرداً وطلبت ماوصلني من المبادلات من جرائد او

مجلات وما وصلت الى ضالتي حتى انكببت اطالع عنوان مقالاتها فاستجرتني الطبيعة النسائية لان انتبه انتباها خاصا لكل موضوع نسائى

كانت رغبتي في المطالعة ترويحا للنفس وتنفيسا للهموم ولكنني ما كدت اخوض غمار تيار الابحاث حتى استفزتني اقلام واثار اشجاني انتقادهم عَلَى تلك الفتاة المهضومة الحقوق المقيدة الاطراف المغلوبة عَلَى امرها والمسيرة رغم ارادتها فاذا تكلمت قالوا الجنت واذا تأنقت قالوا افتتنت واذا ترفهت قالوا اسرفت واذا دافعت قالوا شاغبت واذا صمتت قالوا جاهلة خاملة لا تفقه للتمدن معنى ولا تعرف للعلم مصدرا واغرب من هذا انهم يظنون ان باتباعهم هذه الطريقة العوجاء يقودون الفتاة الى الطريق القويم فيوصلونها الى ما كانت عليه جداتها من التعليم والتهذيب والتقدم والرقي

عجبا ايها الكتاب من اي قانون اجتماعي او طريق اختياري اخذتم هذه القضية الصحيحة فصحيتم تعتقدون ان فتاة الشرق لا ترتوي من مناهل العلم الا من طريق الاحتقار ولا ترتقي الا في فضاء الاستصغار عجبا اليست هي التي ارضعتكم الشمم اليست هي التي غرست في نفوسكم الاباء وعزة النفس اليست هي التي سيرتكم في طرق العظمه والفخار فكيف توصموها بهذه الوصمات وكيف ترضي لنفسها هذه الحطة والامتهان

فار بأوا بانفسكم وارأفو بانفسهن الم يثبت لكم الاختبار ان لها قلبا رقيقا وعواطف شريفة سامية ودماغاً كامل التركيب كالرجل تماما وربما فاقته بكثير من الوجوه (كما اثبت هذا علماء التشريح) خففوا قليلا من

غلوائكم وانتقاداتكم واذا اردتم الحقيقة المجردة فعليكم في تأسيس المدارس ولا تنسوا امر المتعصبين منكم

شجعوا المرأة في كل امر تأتيه مهما كان حقيرا فالعلم الحقيقي سيقودها الى حيث تريدون

وانت ايتهـا المرأة السورية ان لك طريقا تصلين به الى السعادة الحقيقية والهناء الدائم ايتها العذراء طالبي اباك ايتها الفتاة طالبي اخاك ايتها الامرأة طالبي زوجك في الطريق الوحيد الذي به نصل الى حقوقنا المقدسة وضالتنا المنشودة وهو افتتاح المدارس الراقية وذكرنه ايتها الشقيقات بانه اعترف غير مرة في نواديه ومجتمعاته وفي خطبه ومحاضراته وفي رسائله ومقالاته بلزوم تعليم المرأة وولوجها ابواب المدنية ودخولهـا عالم الاجتماع نعم يا ام النوابغ والعلماء واخت الفلاسفة والحكماء ورفيقة الرسل والانبياء ان العلماء الحقيقيين قد اعترفت بذلك من المحسنات وقالوا انت شمس الحكمة ونبراس الفضيلة وربة الشفقة ومعدن الحنان انت الهناء والامل انت المدنية والنور انت انت نور الفيحاء

نعم انت كل شيء في العالم وديانا حاميتك

ديانا ديانا اين مقرك اليوم ؟ كم هي المسافة بينك وبين الشرق ؟ ابعد المسافة افقدك عن حمـاية فتياتك السوريات ام انت غير راضية عنهن، ديانا سيدتي الا ترأفين بضعيفات الجنس اللطيف ! الا ترحمين اوانس كادت تأتي عليهن يد الاغيار ! الست انت الالهـة الحامية لهن ؟ اين

ساعدك المتين ، اين سهمك النافذ الذي لايفلت من يدك وكنت بل لاتزالين تصو بينه بمن يقصد فتياتك بما لاتريدين

بحقك ياسيدتي صوبي هذا السهم الى من اخذ يتمادى بالاعتداء عليهن والتوغل بالعداء لهن ، ديانا انت الحامية لهذا الجنس اللطيف فارمقيه بنظرك وشدي ازره بقوتك

ديانا ان كان عبادة الالهات محرم فعبادتك لنا نحن الفتيات احل من الحلال كيف لا وانت ديانا حامية الفتاة

شقاء الزوجين

كل فرد من افراد اي شعب كان اذا اراد اصلاح امته بطرق جديدة وافكار حديثة فلا بد له من منتقدين ومعترضين واحيانا يعرض للسب والقدح والشتيمة وكل فكرة جديدة يستعظمها اكثر الناس ولو كانت حسنة لان صاحبها خالف عادات القوم وخرج عن مألوفهم ولكن لا يلبث هؤلاء الناس حتي يتأملون بهذه الفكرة بعد الانتقاد فيستعدون لقبولها ثم يقبلونها و يستجيدونها وتقع لديهم موقع الاستحسان

لانخطيء في فكرنا اذا قلنا ان طريقة الزواج عندنا وعدم الاختيار فيه طريقة عقيمة وضيئة للغاية فتعداد الزوجات وما ينشأ عنه من المضار والاكدار وحوادث الطلاق وما يسببه الي المرأة من الاوصاب والالام كل ذلك يعود السبب فيه الي عدم الاختيار في الزواج ومن العجيب ان يسمح لنسائنا ان يملأن الشوارع والحوانيت و يقفن علي الباعة يكلمن هذا و يمازحن ذاك من يعرفنه ولا يعرفنه بدون رقيب ولا قريب ولا يسمح لرجل خاطب ان يرى فتاة برقابة والدها وحضور اهلها لينظر اليها و يستكشف روحها و يسبر طباعها بقدر الامكان حتي اذا توفرت الشروط التي يتطلبها كل منهما من الاخر يقترنا و يعيشا عيش سعادة وهناء بخلاف مانحن سائرون عليه اليوم فان معظم الزواج يتخلله الحزن والنكد هذا اذا صبر كل منهما علي مالا يلائمه من رفيقه صبر الكرام واما اذا كان الرجل

ضجورا حاد الطبع وتغلبت عاطفته على وجدانه فلا يمضي زمن طويل الا و يكون نصيب المرأة اما الطلاق واما الضر كما ذكرنا آنفا

وقد اعتاد اهل بلادنا ان الرجل اذا رغب في الزواج تذهب والدته وخالته وشقيقته فيطرقن ابواب الناس بمعرفة و بدون سابق معرفة حتى المساء و يعدن الى الرجل فيصفن له مارأين فوالدته تقول « سبحان الخلاق » وشقيقته تقول اما فلانه « لا تشكر ولا تذم » وخالته تقول كذلك فلانة ماهي باردة وقس على هذه الالفاظ والكلمات التي لاتفهم ولو فرضنا ان اهله من النساء الفصيحات فربما يصفون له ماهو فوق الحقيقة وخلاف الواقع ولو وصفن له الحقيقة فميوله غير ميولهن وشعوره غير شعورهن فلو اراد رجلان ان ينتقيان نوعاً من انواع الرياحين لربما استجاد احدهما الورد والاخر استطاب البنفسج ولو سلمنا جدلا ان وصف اهله كان كافيا من الوجهة الجسدية فلايتسنى لهن وصف الارواح فوصف الارواح وسبرها وتعارفها وتناكرها امر دقيق يعرف بالشعور لا بالوصف فاللسان يعجز عن وصفه والجنان يحار في بيانه

فهذه مصيبة الرجل في زواجه وله منها مناص واما الفتاة فمصيبتها اعظم و بليتها اعم اذ امرها ليس بيدها (خلا بعض العائلات) ان رضي اهلها رضيت وان رفضوا رفضت فقبولها للزواج جسماً وعلى زعمهم روحاً يتعلق على قبول اهلها رضيت ام لا والعكس بالعكس

يتطلب الناس في امر الزواج طلبات كثيرة الثروة والنسب والعلم

والاخلاق والجمال والسكنى والاهل والمهنة او الوظيفة وكلها طلبات مشروعة يجب ان ينظر اليها وحبذا لو توفرت في انسان ولكن قلما تتوفر ويختلف تقديم الاهم منها عَلَى المهم باختلاف الناس واختلاف رغباتهم واهوائهم وبيان الفكر بذلك لايجدي نفعا وانما نبين الاسباب التي تكون في الاكثر داعية الى الشقاء بين الزوجين وهي :

عالم وجاهلة او بالعكس

قبيح وجميلة او بالعكس

شيخ وفتاة او بالعكس

اختلاف البلد والجنس والمحيط

الطمع في الغنى بغير النظر الى الاخلاق

زواج مختلفي الطباع

زواج بلا معرفة

عدم الاختيار في الزواج

عدم تعارف الارواح

رد افتراء

اطلعت في جريدة الكازيت على مقالة بامضاء ايملنيا تحت عنوان « من يمزق الحجاب » فاحببنا نقلها لتطلع عليها القارئات وهي :

قرأت مقالتك المعنونة « تأثيرات مصر وحالة المرأة المصرية » التي نشرت في جريدة الكازيت بتاريخ ١٠ مايس ولقد سررت بها جداً ويسرني ان اقدم للمسيو جورج بارينس فائق امتناني لاهتمامه بأمرنا نحن نساء مصر

وبالحقيقة ان نصيبنا من الحياة نصيب شقاء وحياتنا لا تطاق واذا كان مستر بارينس مطلعاً على حقيقة حالنا فانا واثقة من انه لا يأ لوجهداً لتعزيز ظرز معيشتنا ومركزنا المنحط

اننا لسنا نعامل كالكلاب كما تقول بل نحسد الكلاب على حياتها بالنسبة الى حياتنا الذليلة

سلطة الرجال على النساء هنا غير محدودة ولقد امتدت لدرجة تفوق كل سلطة في بلاد العالم اجمع

نحن النساء مالنا الحق والحرية حتى في بيوتنا فان الرجل له الحق ان يطلق المرأة وفي سوريا ايضاً يضربها او يعدمها الحياة لمجرد حدته وحكمه مصر نفسها متوحشة للغاية اما توحش سوريا فانه يزيد على توحش مصر بعشر مرات .

ان المستر جورج مصيب جداً بقوله ان الرجال الذين يعاملون نساءهم هذه المعاملة لا يجوز لهم ان يحكموا انفسهم وان اول شيء يجب اصلاحه في الشرق هو اعتاق المرأة من عبودية الرجل ولا يجوز قبل الاصلاح ان ينال المصريون والسوريون اكثر مما هم عليه من الاستقلال

ان حياة النساء المسلمات منحطة للغاية ولا يمكن تحسينها ما لم تتحد نساء الشرق قاطبة وتطالب بحريتها وحقوقها والا فسيبقى الشرق في العبودية الى ماشاء الله

غير اننا نحن النساء مقيدات بسلطات قوية وعادات بربرية فلا نقدر على القيام بانفسنا بل يلزمنا احد من ذوي السلطة والارادة يبدأ لنا بالحركة وانا ادعو الله بان يكون هذا الوقت ليس ببعيد لينهض الرجال والنساء المتعلمون والمتعلمات ويهتموا في الوطنيات ويثيروا حرباً ضد عادلات الحجاب ويخلصوا النساء المسلمات من الشقاء والعبودية . انتهى

(نوز الفيجاه) هذا ماكتبته صاحبة التوقيع تدعي انها مصرية ولا نخال ان امرأة من نساء مصر مهما بلغ فيها الانحطاط والجهل تختلق هذه الاكاذيب وتتهم قطرين عظيمين بهذه التهمة الشنعاء التي لا نصيب لها من الصحة وعلى ظننا ان الكاتبة غير مصرية وانما يراد بهذه الكتابة تشويه سمعة مصر وسوريا لمقاصد ودسائس سياسية وان صح ان الكاتبة مصرية فمن انابها ان تتكلم عن نساء مصر وسوريا بكلمات كلها كذب وافتراء واننا لا نعجب من كتابتها لانه ليس لها اسم بعالم الصحافة

او الادب كما ان صاحبها جورج بارينس الذي تمدحه بمقالتها لم نسمع بذكره قبل الان وانا لا نعجب من الكاتبة وصاحبها بقدر ما نعجب من صاحب جريدة الكازيت تلك الجريدة التي اشتهرت بحسن سلوكها ومتانة مبدئها ان تقبل في صحيفتها نشر امثال هذه المقالات فان كانا جورج بارينس وايلينا يهرفان بما لا يعرفان و يفتريان على قطرين لغرض في نفسيهما فما الذي حمل صاحب الجريدة على نشر كتاباتهما فهل كان نشر هذه المقالات عن اعتقاد منه او جهل فيه فان كان جهلا فنشر الخشب ابق اليه من نشر المقالات وان كان معتقداً بصحة ماكتب فمتى سمعتم يا آل مصر ان الرجال في سوريا يخدمون النساء ومتى سمعتم يا آل سوريا ان حياة المرأة في مصر اذل من حياة الكلاب نعم اننا نشكو من رجالنا ولكن بامور بسيطة شأن كل امرأة تتطلب الكمال ومسألة تمزيق الحجاب في بلادنا كما ترغب الكاتبة ليس سبب بقائه جبناً من النساء او سلطة من الرجال وانما محيطنا يقضي علينا بذلك وان رضيت رجالنا برفعه فنساؤنا لا ترضى والاخلق بجريدة الكازيت ان تعدل خطتها وتغفر زلتها بنشر بضعة سطور على صحيفتها تبين فيها الحقائق وقد كتبنا لها رداً باللغة الانكليزية وسننبئ القارئات بما نقف عليه من هذا الموضوع

مصنع احياء الاشغال الوطنية

ذكرت بعض الجرائد المحلية ماعزمت عَلَى عمله الآنسه نازك عابد والمسز فشر بتأسيس مصنع لاحياء الاشغال الوطنية القديمة و بعد استأجارهما بيتاً لهذه الغاية تجولتا في القرى للاستطلاع على الاشغال اليدوية ومنها دوما ومنين ومعرنى و بمساعدة قائمقام دوما زكي بك التميمي وشقيقه امين بك اذ صادف وجوده هناك جمعوا معظم الاشغال التي عثروا عليها في هذه القرى وفيها مايلفت النظر و يؤسف لاهمالها بالنظر لدقة صنعها ورونقها وقد بينت المسز فشر هذا المشروع لجلالة الملك المعظم وسر به جداً ووعد بكل مساعدة وتنشيط كما ان سمو الامير زيد سره هذا المشروع حتي انه قدم سيارته الخصوصية ليذهبا بها فنؤمل من اهالي الوطن المساعدة في انتشار هذه الاشغال بين السيدات حرصاً عَلَى المنافع الاقتصادية وخدمة لهذا الوطن المحبوب وقد كتبت المسز فشر هذه الوصايا الاتية فعسي ان تقع من السيدات موقع القبول و يعملن بها وهي :

١ نشطي الصنائع الوطنية

٢ انبذي الازياء الغربية

٣ كوني وطنية واستعملي مصنوعات وطنك الخاصة

٤ لاتنسي ان في سورية مصانع تنسج اجمل المصنوعات الحريرية والقطنيه وهي تفوق بجمالها معظم المصنوعات الاوربية

٥ تذكري ان المواد الاولية لاجمل المصنوعات موجوده في هذه البلاد و يمكن صنعها بسهولة بثمن اخفض من اثمان اوروبا

٦ تذكري ان المصنوعات الوطنية الجميلة قد الفها نظرك لدرجة اصبحت فيها لاتشعرين بجمالها ولكن اذا رغبت في استعمالها ونشطتي القائمين بها ترين عناية خاصة بتلوينها وتحسينها

٧ تذكري ان في الزي الوطني البسيط جمالا في الوضع وبساطة في التركيب يفوقان الازياء الغربية رونقا وجمالا وتذكري ايضا ان امهر الخياطات الاجنبية تأخذ (موديلها) عن الازياء الشرقية الاصلية

٨ استعملي زي وطنك وتفنني بتحسينه ولا تكوني مقلدة لزي منشئه من بلادك

٩ لاتزيني البنتك الوطنية الا في الاشغال الوطنية

١٠ اجتهدي لنشر مصنوعات وطنك في الغرب و بهذا تخدمين وطنك بدلا من ان تفسحي مجالا لمطامع الغربي « كوني وطنية »

النساء العاملات

يستدل من آخر احصاء أجري قبل الحرب العظمى ان النساء العاملات والمستخدمات في اوربا والولايات المتحدة كما يأتي :

يوجد في انكلترا اكثر من مليونين عاملة وما ينوف عن (١٣٥٨١٦٩) خادمة . و يبلغ عدد من يعشن من عملهن الخمسة ملايين

وفي المانيا (٦٢٥٧١٩) امرأة في المصانع ومجموع من يقمن باعمال مختلفة خمسة ملايين ونصف مليون

وفي الولايات المتحدة الاميركية (١٠٠٢٧٥٢٥) امرأة في الصناعات والمخازن ، وما يقرب من (٢٧٧٧٢) امينة صندوق او مستخدمة في المكاتب ، و (٢١١٨٥) كاتبة على الالة الكاتبة ، و (٩٠٠٠) في التلغراف والتلفون و (٦٦٧٦٨٦) خادمة

وفي فرنسا (٤٤١٥٠٠٠) عاملة من (١٩٣٥٢٠٠٠) عامل وعاملة . وما ينوف عن مليون خادمة ، و يوجد في باريس وحدها (٨٠٠٠) تاجرة . والمستخدمات في نفس العاصمة (٢٥٠٠٠) من اصل (٧٨٠٠٠) و يبلغ عدد المعينات في السكك الحديدية (٢٤٠٨٠) وفي بنك فرنسا (٢٦٩) امرأة

هذا قبل الحرب فكيف بعدد هن الان بعد ان نقصت ايدي الرجال العاملة .

الاداب اليابانيه

الاداب اليابانية راقية جدا والامة اليابانية تبالغ في التواضع الى حد غريب كما تفيده الدعوة الاتية الى وليمة « اسألكم بكل خضوع وخشوع العفو اذا تهجمت عليكم بالرجاء منكم ان تتفضلوا بتناول طعام العشاء عندي واست اخفي عليكم ان داري صغيرة ولا شيء فيها من الترتيب والنظام كما ان عاداتنا قبيحة وربما اضطركم رعايتها الى عدم وجود شيء تأكلونه ومع هذا فاني اتجاسر على الامل في تنازلكم بتشريفي قبيل الساعة السادسة » فيجاوب المدعو على هذه الدعوة بالقبول ثم يقصد بيت الداعي فيندهش حينما يرى بيتا فسيح الجنبات رفيع العماد مرتب الاثاث على ابدع مثال واجمل منوال والمائدة منمقة بشكل يحرض شهية الاكلين واقل مايقدم من اصناف الطعام من عشرة اصناف الى خمسة عشر صنفا

الغبار! الغبار!!!

ايا كن والغبار فهو العدو الالد ولا سيما في وافدتي الحصبة والاسبانيولية خليق بصحفنا اليومية ان تقتدي بالمجلات وتخصص في كل عدد منها مقالا او بضعة اسطر لباب « الصحة العمومية » تنويرا للشعب وتعميما لاحدث الافكار في هذا الموضوع الجليل فالشعب لا يزال بحاجة كبرى الى ذلك

وجدير بالمجالس البلدية ايضا ان تعمم النشرات الطبية على جدران الشوارع المهمة وفي المحال العمومية منبهة الاهالي الى ما يجب فعله وما يجب نبذه من العوائد ولا سيما في زمن الاوبئة . ان الحاجة لذلك ماسة فكم من ضحايا الامراض التي كان من الممكن ملافاتها في كل عام واثناء كل وافدة لو كانت اعطيت التنبيهات الى العامة واجبروا ان يسيروا بموجبها لان الوقاية خير من العلاج واتقاء الشر قبل وقوعه آمن واسهل من محاربته بعده

فمن يجهل ان الذباب والبرغش يسببان كثيرا من الامراض الفتاكة والعلل القتالة بنقلهما جراثيم الاوبئة الى الاصحاء . وان قتل ذبابة واحدة في شهر اذار اي في زمن التفقيس يوفر اعدام عدة ملايين من نسلها في اثناء الصيف وسنعود الى هذا الموضوع العظيم الاهمية في فرصة

اخرى انما القصد الان توجيه الافكار الى خطر لايقل شرا وفتكا في نقل الامراض عن البرغش والذباب اعني به الغبار ·

الغبار ذلك العدو الهائل الذي لايخطر علَى بال احد من العامة بل كثير من القراء ان له ضررا بليغا غير توسيخ الالبسة واثاث البيوت ومضايقة العيون والانوف

كلا · كلا ياسيدتي فانه يسبب لك ولاولادك ماهو اهم بكثير من ذلك فانه يقضي علَى حياة طفلك الرضيع او ولدك الوحيد وانت لاتعلمين وربما اتهمت القدر وسوء الحظ وهما بريئان · ولا فرق عندي في الغبار كثيفا كان ام ضعيفا بحيث لاتراه العين · ولا ابالغ اذا صرحت بان ثلاثة ارباع الامراض الصدرية وعلل الجهاز التنفسي سببها الغبار لا البرد كما هو الشائع فقد تقرر انه هو الذي ينقل من تراب الازقة وسجاد البيوت منعطفات الشوارع جراثيم الرشوحات والنزلات الشعبية والرئوية الى افواه وانوف الاصحاء · ان تنفيض سجاد البيوت من شرفاتها بواسطة الضرب بالعصي هو ياسيدتي جريمة اعظم من طرح قاذورات المطابخ وتنكات الزبالة على رؤوس المارة لو تعلمين · ارجوك الا تستغربي هذا القول فانك في الحالة الثانية تسيئين الى كرامة السابلة وثيابهم فقط وفي الاولى تضرين بصحتهم وتتعدين على حياتهم نفسها · وكم يجدر بالبلديات ان تفرض جزاء على كل بيت تجري فيه مثل هذه الاعمال القليلة الاهمية في الظاهر الكثيرة الضرر في الحقيقة

في هذه الاثناء انتشر في سوريا و بالآن شديدا الفتك : هما النزلة الاسبانيولية والحصبة وكم تركا من الضحايا والحزن في كثير من العائلات ان كلا من هاتين العلتين خفيف الوطأة سليم العاقبة اذا لم ترافقه الاختلاطات الرئوية والالتهابات الشعبيه والقلبية فهل كنت تدريني ياسيدتي ان معظم هذه الاخطار يتولد ليس من تعرض عليلك للبرد كما كانوا يظنون بل من وجود السجاد في البيت ومن كنس غرفة المريض بواسطة المكنسة ؟ انك اذا ادخلت اشعة الشمس من احدى النوافذ ونظرت الى مافوق السجادة التي تسيرين عليها لرأيت الغبار منتشرا وما كنت لتربنه لولا الشمس فانها تفضحه والظل يحجبه عن عيونك ولكنه لايحجبه عن انفك وانف ولدك المحموم المصاب بالحصبة او بالنزلة الوافدة اللتين من خصائصهما احداث زشح وزكام في مجاري تنفسه ومن طبيعتهما واعراضهما السعال بسبب الالتهاب الخفيف الذي يحصل في الاغشية المخاطية لمجاري الهواء كالانف والحلق والحنجرة والشعب . ان الباري ياسيدتي قد اوجد حكمته الالهية دفاعاً مهما في جسم كل انسان لمقاومة الامراض فقد خلق كريات الدم البيضاء لمحاربة الميكروبات وابتلاعها . وخلق ايضا سبحانه وتعالى عند كل البشر في اغشية حناجرهم المخاطية اهدابا متحركة مثل شعر الفرشاة الطرية وظيفتها طرد واخراج وتكنيس كل جسم غريب يدخل اليها لتبعده عن الرئتين وذلك بواسطة ارتجاجاتها واهتزازاتها المتواصلة كلما لمسها غير الهواء النقي لان هذه الاهداب

المتحركة « Cils vibratils » حساسة جدا · ففي الرشح والتهاب الشعب والنزلات المرافقة للحصبة تتورم هذه الاهداب الكانسة كما يتورم ايضا الغشاء المخاطي الذي هي تكسوه · ولا تعود لسوء الحظ تلك الاهداب او الاعضاء الدفاعية الثمينة صالحة وقادرة على اتمام وظيفتها من كنس الغبار والاجسام الغريبة التي تزورها مثلما تفعل ذلك حينما يدخل الماء خطأ الى حنجرتك وانت تشربين فتشرقين وما « الشردوقة » المعهودة الا عمل حيوي طبيعي من هذه الاهداب للتخلص من الزائر الثقيل اي الماء الذي يدخل نقطة منه الى مجرى التنفس اثناء انسكابه وقت الشرب في بوغاز المعدة · فبسبب الورم الحاصل في تلك الاهداب النحيفة تتشل هذه ولا تستطيع القيام بوظيفتها لطرد الغبار الذي اثارته رجلاك من وجه السجادة وانت قادمة نحو طفلك لتسقيه الدواء · ومن يعلم مقدار الجراثيم المرضية المرافقة لكل ذرة من ذرات هذا الغبار والعالقة به من ارجل الزائرين والزائرات · فتكونين قد اعطيت طفلك السم في الدسم ومع العلاج الشافي الجرثومة القتالة التي لاقبل له على اخراجها من صدره كما سبق فتبقى تلك الجراثيم عالقة في مأواها الجديد حيث التربة صالحة جداً لنمو زرعها وتكاثر نسلها منتظرة الفرصة للفتك والهجوم واحداث ذات الرئة المفردة او المزدوجة · متمشية نحو الاسفل مع الهواء الداخل للتنفس والعياذ بالله من هذا العدو الداخلي

هذا هو ياسيدتي سبب الوفيات الكثيرة التي حصلت من الحصبة

ومن النزلة الاسبانيولية الوافدتين فعليك اذا شئت منع هذه الاخطار العظيمة التشبث بالوسائل التالية :

(١) نزع السجاد كله من غرف المرضى حتى في اشد الايام بردا الا ما كان منه تحت سريره لمنع الرطوبة ولا تدوسه الاقدام . والاقتصار لاجل تدفئة العليل عَلَى القناني المملوءة بالماء الساخن . ولا يجب ان ترفع السجادات بسرعة وعنف بل بكل حرص وتأني لئلا ينتشر معها ومنها الغبار فتطوى طيا و يرفعها للخارج شخصان ولا تجرجر

(٢) اذا اردت تنظيف غرفته والغرف المجاورة فلا تلتجئي الى المكنسة بل امسحي ارضها بخرقة مبلولة بالماء والافضل ان يكون هذا الماء محتويا عَلَى مقدار من المواد المطهرة كالشبه الزرقاء مثلا

(٣) حينما تشائين ابدال شراشف سريره وحراماته ولا سيما الصوفية منها التشميسها فلا يجب ان ترفع بعنف ولا ان تنفض في غرفته لئلا تقعي في نفس الشرك الذي ذكرناه عن السجاد

(٤) يلزم تغيير الهواء في غرفة العليل مراراً متعددة في الشتاء و بصورة دائمة في سائر الفصول وذلك يتم بفتح النوافذ التي ليست من جهة الطريق لئلا يدخل منها الغبار

(٥) طهري هواء غرفته مراراً كل يوم بتبخير كمية من روح اليوكالبتوس ورشي منه في سريره ومخدانه ودثاره فان رائحته ذكية

منعشة و بخاره يقتل الهوام و يبعد الذباب والبرغش من الغرفة و يعكس فعل الميكروبات في مجاري التنفس

و ياحبذا لو كانت الحكومة تأمر برش الطرقات كلها يوميا منعا لانتشار الغبار الفتاك فوجود الماء متوفر جداً بدلا من اوامرها المشددة للكناسين بالكنس وهو مضر جداً اذا لم ترش الشوارع قبله واذا لم يجر قبل الفجر وقيام الناس لاشغالهم . و ياحبذا ايضاً لو كانت تجازي كل من يسعل ثم يبصق في الطرقات العامة لان البصق في الشوارع اكبر واسطة لنقل باشلوس السل من افواه المصدورين الى انوف السابلة حتى والامنين في بيوتهم وخصوصاً لما يهتم الباصق بدوس بصقته برجله فيفلشها ويفرشها بركوبه و بذلك يسهل نشرها في الهواء وانتقالها مع الغبار . اه الدكتور بتلوني

شهر تموز

السيدة التي تولد في شهر تموز تكون جميلة ، شجاعة ، مقدامة . متوقدة الذهن ، ذات قلب سليم ورحيم ، سامية الافكار ، شريفة العواطف ، صادقة الطوية ، خالصة النية ، غير انها حقودة وضاغنة

اما الرجل الذي يولد في هذا الشهر فهو فخور ، شجاع ، صلف . شريف العواطف ، جواد ، عالي الهمة ، صادق الطوية ، رزين ،

حسن الاخلاق ، محبوب ، يسارع الى خدمة الغير ، سامي الروح . معتدل الذكاء ، يميل الى التنسيق والترتيب في كل اعماله ، مدقق . فعال ومقدام ، وكثيراً مايكون التوفيق حليفه اذ لايقصد شخصاً لامر ما الا ويقوم بتلبية طلبه غير ان افراطه في الصلف قد يجعله نكد الطالع

. . . .

تكثر الحميات في هذا الشهر و يعظم انتشارها واهمها الحمى التيفوئيد والباراتيفوئيد ثم الحمى الراجعة والتيفوس وهذه جميعها كثيرة الفتك بالنفوس ، شديدة الوطء على الاجسام . لاتلبث ان تختطف الارواح اذا صادفت اهمالاً من المريض او من ذويه فيما يتعلق بمراعاة القواعد الصحية واذا كان المصاب وممرضوه كثيرو الاعتناء يتخلص من مخالب هذه الادواء لكنه يظل مدة غير قصيرة اسيراً للضعف الجسدي وعرضة للطوارئ المرضية

فيجب والحالة هذه التوسل بكل ماهو من شانه وقاية الانسان من الوقوع في هاوية هذه الامراض الوبيلة

وتكون الوقاية اولا : بالابتعاد التام عن المصاب باحد هذه الحميات وعدم السماح بالدخول الى غرفة المريض لغير من يقوم بالتمريض و يتحتم معرفة هؤلاء لقواعد الطهارة والنظافة كي لايكونوا سبباً في انتشار الحمى بين افراد العائلة والزائرين

ثانياً : يوضع كمية كافية من محلول حامض الفينيك او محلول

الشب الازرق (كبريتات النحاس) او الكلس فوق المواد المفرزة من المريض عموما تحتوي عليه من الجراثيم ، وتطهير كل مايستعمله من الاواني والملبوسات

ثالثاً : بما ان جراثيم حمى التيفوئيد والباراتيفوئيد تنتقل بواسطة المياة والنباتات المسقاة بالمياه الملوثة يتحتم على كل انسان ان لا يستعمل مياه الانهر او الآبار قبل غليها وتهويتها ولا يأكل من الاثمار والنبات الملوث شيئا دون طبخه او تطهيره

اما الحمى الراجعة والتيفوس فتنتشر بواسطة القمل لهذا يجب محو ذلك الطفيلي والاعتناء الشديد بابادته تماماً . ويتم ذلك بغلي الملبوسات مدة نصف ساعه والذي لايمكن غسله بمكواة شديدة الحرارة ولاستئصاله من الوجود يجب ازالة ماينبت على الجسد من الشعر بالوسائط المعلومة كي لايبقى له ملجأ يختفي فيه . اما قمل الرأس فيباد بحلق الشعر في الاطفال والرجال وبدهن الشعر بمحلول احد مركبات الزئبق في زيت الزيتون في البنات والسيدات . ثم غسل الرأس بالماء الحار والصابون وتكرار هذه العملية يومياً الى ان يتم محو القمل وصيبانه

رابعاً : اذا قدر لشخص ما ان يصاب باحد هـذه الادواء يجب تجريده واستدعاء الطبيب حالا والسير بحسب وصاياه الطبية حرفياً . واذا كان المريض ممن لايتمكنون من مداواة المرض في دورهم فيلزم ارساله حالا الى المستشفى الخاص بمثل هذه الاوبئه

خامساً : تطهير غرفة المريض بعد شفائه بما تحتوي عليه من اساس وریاش تطهيراً فنياً . و يتم ذلك بمعرفة من لهم اطلاع على ذلك من ذوي المريض او من رجال الصحة المختصين بذلك (حم)

—✵ اجوبة الاقتراح ✵—

ماهى انجع الوسائط لامانة الضغائن الطائفية في بلادنا :

**

توحيد برنامج المدارس والسير بالتعليم على خطة واحدة .

صبحية تنير : :

احسن الوسائط لامانة الضغائن الطائفية هو الاعتقاد المتين في الشرائع الدينيه لان كلا منها تحرض على احترام جميع الاديان .

والدة نازك

**

احسن الوسائط توادد الشبان والشيوخ وكثرة الاجتماعات فيما بينهم وان يتبادلوا الزيارات والولائم وان لاتنزوي كل طائفة بمحلة خاصة بها ع . س

*

فصل التقاليد الدينية عن المصالح الدنيويه لاننا نرى ان زيداً يتحامل على عمرو و يحقد عليه بداعي الدين واذا محصنا سبب الحقد نجده دنيويا . د

ان نؤلف جمعية من كل الطوائف تبذل جهدها لتقوية دعائم الاتفاق .

ث

*

الجواب : العلم . العلم

م . ع

*

التعارف والتوادد والتحابب والاعتقاد بان الاديان وجدت لتهذيب العواطف البشرية وتثقيف الافكار وخدمة الانسانية التي ترى الضغائن بين الطوائف انانية مجردة

نازك

*

ان انجع الوسائل لقتل الضغائن هو الاعراض عن الغايات وعدم التفاني بحب الذات

وداد سليم

٢ - ان المدارس هي التي تغرس في افكار الناشئة المبادئ على اختلاف مرماها فما علينا الا عدم الاكتراث بالمدارس الاجنبية لانها منشأ فساد روح الناشئة وافكارها والاهتمام بالمدارس الوطنية وتوحيد برنامجها حتى يتسنى لجميع الطوائف اتحاد التربية والمبدأ والنضم في الدرجة الاولى من الاهمية مدارس البنات اذ عليهن يعول المجموع في الرقي علماً وادباً ولا ننحى عن السعي وراء تحسين المعتقدات الدينية ولنعلم ان الدين لسعادة الاقوام لا لشقائها وليس ثمة احكام في الاديان تحذر التجدد وتحول دون التقدم

ع د

تأسيس مدارس وطنية عامة على الاصول الحديث وتربية الناشئة على العلم الصحيح م

**

ان نتربى تربية وطنية وان نفكر اننا عائشون في وطن واحد وتحت سماء واحدة مصالحنا مشتركة ومنافعنا متحدة نفضل المصلحة القومية على كل مصلحة

مستر فيشر

*

تأليف الجمعيات التي من شأنها طرد اشباح التعصب وايجاد روابط الاتفاق والوداد مكانها ، والاعتقاد بالشرائط المذهبية انها ماوجدت الا للتسامح والالفة ، وانماء فضيلة الصدق في نفس كل انسان بواسطة التربية الوطنية الحقة لان الصدق سيد الاخلاق ومانع كل شر وشقاق

وجيهه بيضون

حفظ صحة المنزل

الطب المنزلي

لايخفى على القارئة الكريمة وجوب معرفة اكثر الادواء التي تعترض سير الحياة العائلية وتكدر صفو سماء راحتها البيتية . لان الانسان اذا علم الخطر الداهم استعد له مااستطاع من قوة واخذ حيطته منه . وهكذا

يمكننا ان نقول عن ربة البيت · فهي اذا وقفت على سير الامراض الكثيرة الحدوث ، وعلمت كيفية سرايتها وصورة فتكها تتمكن من درء خطر السراية بين افراد العائلة ، وتعين المريض على التخلص من مخالب الداء وبذلك تغدو حائلا منيعا دون انتشار الامراض الوبائية

ولا اراني بحاجة لان اقلب صحائف التاريخ واستخرج مما يبطنه من الامثلة العديدة التي تبين لنا عدد العائلات وحتى الاقوام التي فتكت بها الادواء الوبائية وذهبت بآخر فرد من بنيها لجهلهم اسباب السراية وكيفية الوقاية ، فمثل هذه الحوادث اصبحت معلومة لدى الجميع من بني اليوم

فلهذه الغاية وخدمة لربات الخدور سننشر على صفحات هذه المجلة الغراء نتفا عن الامراض الاكثر انتشاراً في ربوعنا السورية · وسنشرح باختصار كيفية العدوى — اذا كانت من الاوبئة — وصورة الوقاية وسير المرض ونتيجته ، وما يجب على مديرة البيت عمله ازاء المريض والداء · وسنقول كلمة عن المداواة اللازمة لكل مرض · حتى اذا تعسر ايجاد الطبيب يصبح من الممكن مساعدة المريض على مقاومة دائه الى ان يتيسر وجود الطبيب · كما اننا سنبين الحمية الواجب اتباعها اثناء المرض وبذلك تكون ربة العائلة والمريض ذاته عونا للطبيب على رد كيد المرض في نحره ونوال الشفاء دون حدوث شائبة تكدر صفو الحياة العائلية

وقبل الخوض في البحث رأينا ان نقول كلمة في تعريف الصحة والمرض وان نبين الاسباب التي توجب حصول المرض وغير ذلك مما لامندوحة من معرفته قبل مطالعة مبحث فني . فنقول و بالله المستعان:

الصحة . — هي قيام اعضاء الجسد وانسجته بما خصت به من العمل بصفاء واعتدال .

المرض . — « هو اظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفوها واعتدالها » (ابن الاعرابي) . اوكما قال ابن فارس: « المرض كل ماخرج بالانسان عن حد الصحة . . . الخ » .

الاعراض او علامات المرض . — هي مايسببه المرض من تغيير وظائف الاعضاء وتبدل الاخلاط فيشعر به المريض او يراه المشاهد كالصداع والمغص والآلام العمومية فان المريض يشعر بها ولا يمكن للمشاهد ان يراها . اما الاحمرار الذي يحدث من حصول التهاب ما فتمكن مشاهدته

﴿ اسباب الامراض ﴾

للامراض اسباب عديدة يمكن فصلها الى قسمين كبيرين وهي المهيئة والفاعلة

الاسباب المهيئة . — تهيئ الوجود لقبول المرض وفعل جراثيمه راهمها :

(١) العمر . — لأدوار العمر تأثير عظيم على حصول بعض الامراض . ولهذا نرى الكساح وانواع الاسهال ، والصرعة ، وامراض الغدد ، والاغشية المخاطية ، والذبحة (الخانوق) يكاد ينحصر حدوثها في سن الطفولة وان كان الانسان معرض لها طول حياته

وكذلك لسن المراهقة ادواء خاصة به كالستيريا ، والنوراستنيا ، والسل الرئوي وامراض الكآبة · و يكثر حدوث الزمانة والشلل ولين الدماغ ، وتصلب الشرايين ، في الشيوخ

(٢) الجنس · — ان النساء بابتعادهن عن الرياضة الجسدية وعدم تكبدهن مشاق الاعمال يصبحن اكثر عرضة للامراض من الرجال وهناك ادواء خاصة بالنساء كالحمى الولادية وماينشأ عن الحمل وعواقبه وكذلك السرطان فهوا كثر حدوثا في النساء · وللرجال امراض خاصة بهم ايضا

(٣) الاقليم · — للاقاليم دخـل في حدوث بعض الامراض · كالحمى الصفراء ، والدوسنطاريا الاميبية وخراج الكبد فانها كثيرة الحصول في الاقاليم الحارة وقلما تحدث في سواها · وكذلك النزلات الصدرية والكلوية والمعوية فهي تكاد تنحصر في المناطق الباردة وما يضرب منها

(٤) الارث · — للوراثة شأن عظيم بتهيئة الجسم لقبول بعض الامراض وانتقالها اليه · كالنقرس (داء الملوك) والسـل بانواعه ، والزهري ، والامراض العصبية كالجنون وسواه

الاسباب الفاعلة · — هي فعل الجراثيم والسموم ، والعوارض الخارجية كالقذائف النارية ، والالات القاطعة والراضة وغير ذلك مما يؤثر على الجسد رأسا فيخرجه من حال الصحة

✻ سير المرض وادواره ✻

لسير المرض منذ ابتدائه حتى انتهائه ادوار تختلف مدتها باختلاف نوع المرض

فالدور الاول يبتدئ منذ دخول الجراثيم الى الجسد حتى ظهور المرض ويسمى « دور التفريخ » ويمتد هذا الدور من بضع ساعات كما هي الحال بالنزلة الوافدة الى اكثر من شهر كما في الكلب

وبعد ان يكثر عدد الجراثيم في هذا الدور ويتم نموه الكافي يبدأ بصولاته على الجسم فتظهر اعراض الداء بكل شدتها . ويسمى اذ ذاك دور الهجوم وهو الدور الثاني . ومدته تتفاوت بحسب نوع المرض

ومن ثم يبتدئ الدور الثالث وهو دور التوقف حيث تقف الاعراض عند حد لا تتجاوزه اذا لم يحدث طارئ ما

واخيراً تأخذ الاعراض بالزوال والانخفاض ويسمى هذا الدور الرابع بدور الانحطاط ، وقد يحدث فجائيا كما يحصل التهاب الرئة حيث تنخفض الحرارة بغتة في بضع ساعات (ويسمى « البحران » وكثيرا ما يصحبه العرق الغزير ، او الاسهال ، او النوم الطويل الهادئ) او انه يحصل تدريجيا كما في الحمى التيفوئيدية

وبعد انتهاء هذا الدور ينتقل المريض الى دور النقاهة . وبما ان جسده يكون هازلا من فعل الجراثيم وسمومها يغدو كثير التعرض لادواء اخر ، او لانتكاس بعض الاعراض الباقية من المرض . وعليه تجب العناية التامة بالمريض اثناء هذا الدور خاصة . وعدم الانحراف عن القواعد الطبية

الدكتور
حكمة المرادي

للبحث صلة

تاريخ الجمعية

في ٢٧ نيسان سنة ١٩٢٠ ذهبت الجمعية مع بنات الشهداء الى ساحة المرجه يوم عيد الثورة العربية مصحوبات بالزهور الجميلة لتنثرها الطالبات على رجال الثورة فبعد ان اجتمع الجمع وتليت الخطب والقصائد نهضت بنت الشهيد وتلت قصيدة لحضرة الشاعر الشرابقي وهي

يا ابوتا قد انقذونا من الضيم — سلام والف الف تحية
يا حماة الاوطان انتم سعيتم — لتفوز الاوطان بالامنية
ملك العرب ياحسين المعالي — انت رب المكارم القرشية
انا بنت الوفاء اهوى بلادي — انا بنت المفاخر السورية
ان يمت والدي فقد عاش قومي — ولاجل الاوطان تحلو المنية
رحم الله كل شهم مفادٍ — مات باسم الاوطان والوطنية
فليدم فيصل بخير وسعدٍ — فيصل العرب كعبة القومية
وليعش زيدنا وكل همام — هز سيفاً بالثورة العربية

فصفق لها الجمهور تصفيقاً حاداً ثم وزعت عليهم مامعها من الزهر وقدمت لجلالة الملك وسمو الامير زيد باقة من الزهور الجميلة

في ١٢ ايار اجتمعت الهيئة وقررت تعيين السيد خليل اللاوزدي كاتبا لها لضبط الدفاتر الحسابية نظراً لصرار بنها الباهظة

في ١٦ ايار اقيمت حفلة خصوصية للاديبة السيدة لبيبه هاشم

والانسة ابتهاج قدورة والانسة عادله بيهم والانسة ماري بني وقد افتتحت الحفلة رئيسة الجمعية بخطاب ترحيبي .

في ٢٥ ايار اقيمت حفلة لجلالة الملك وسمو الامير زيد وبعض اعيان البلدة فافتتحت بنشيد ترحيبي من التلميذات ثم تلاهن السيد عبد الرحمن شهبندر وزير الخارجية وقد بحث طويلا في موضوع الحجاب بان المرأة لاتستطيع الان رفعه مادام الوسط الذي نشأت فيه بعيدا عن حيز التمدن درجات عديدة وقد حبذ السواد الاعظم فكرته هذه ثم نهضت بعده طالبتان حيث مثلتا تأبين الشهداء بالقصيدة الغراء

ذكريني بعهدهم ذكريني فنواهم اثار نار شجوني واذبني

فكان لها تأثير عظيم في نفوس الحاضرين

بعد ذلك نهض السيد عز الدين آل علم الدين وتكلم عن المرأة السورية ثم ابتدأت الطالبات بتمثيل رواية موضوعها فتاة الحجاز وهي تمثل حالة الشام وما عانته ابناؤها في ايام الحرب الطاحنة ودخول جلالة الملك في ايامها الاخيرة فلبست فتاة الشام ثوبا عزيا واضطجعت على الارض مقيدة بالسلاسل الحديدية

وكل ما كان حولها اشجار غضه كتب على اغصانها بالزهور البيضاء (الفيحاء) والى جانبها ثلاث تلميذات صغار بثياب رثة تمثل حالة الفقر والجوع في ايام الحرب فابتدأت تقول :

آه ما شقاك ياهذا الوطن بلئام هم ابالیس الزمن

اثقلونا بالرزايا والمحن ويلهم مما جنوا في اربعي
كم بيوت هدموا امجادها كم عجوز اعدموا اولادها
كم مسجون انجزوا اصفادها دون ذنب لهمام اروعي
نهبوا الاموال واجتاحوا القرى واجاعوا الجند حتى ادبرا
عمت الاوصاب والبؤس سرى فاجري مما قد جرى يا ادمعي
يا الشيخ يا الام مطفل فارقت زوجا بدمع مسبل
من ديار الشام حتى الموصل بثياب الذل تمشي لا تعي
حولها اطفالها تشكو الظما تطلب الرحمة من رب السما
ظمأ جوع وخطب قد طما وجنود بالرماح الشرعي
انا بنت الشام بنت النجب انا بنت المجد بنت الحسب
انقذوني ايه يا أهل العرب من قيودي ودعاة الظمي
انني اسمع صوت الهاتفين طهم جيش مليك المنقذين
زبي فرج ربي ارد الظالمين انني اسمع صوت المدفع

ثم تدخل اليها فتاة الحجاز حاملة بيدها سيفاً

فتاة الشام — انت من بالله يا هذي الفتاة . . . .

فتاة الحجاز — . . . . . . انا بنت السيف بنت البادية

فتاة الشام — ومن المقبل من تلك الفلاة . . . .

فتاة الحجاز — . . . . . . فيصل العرب مذل الطاغية

ابشري فالترك قد ولوا الى لنفك القيد فالامر انجلى

ثم يدخل عدد من الطالبات بملابس الجندية العربية هاتفات

نحن قوم قد خلقنا للعلى　　في ظـلال العلم المربع

ثم اجتمعن على شكل دائرة ودبكن دبكة عربية علامة لسرورهن فانشدن بنغم رقيق:　　اللازمة

شـكراً يا ربي شكراً يا ربي　　قـد زال العنا وولى كربي

يا ربي وانصر فيصل العرب　　وانصر بلادي لاتشمت فينا

دور

فيصل يافيصل يا ابو غازي　　يا ابو الفوارس يوم البرازي

ياملبس الترك ثوب الخزي　　صـيرهم عبرة للعالمين

دور

فيصل يافيصل ياراعي العهد　　بدي استقلالي من كل بد

فيصل ابوي والحسين جدي　　من اسـر الترك همـا فكونا

دور

سقط الطربوش والانوريه　　فليحيي العقال مع الكفية

تحرير بلادي يحلو اليّ　　وان نلت المنى لارقص فنونا

دور

خلصنا منهـا دولة تركيـة　　واعطانا ربي كل الحرية

فلتحي العرب والعربيـة　　وليحي فيصل والثـائرون

يتبع

الحوادث الشهرية

اهدت الانسة سلوى غزي مديرة المكتبة كتاباً اهدتها اياه احد صديقاتها وبما انه ثمين للغاية احبت ان تقدمه لمكتبة نور الفيحاء وهو كتاب (تاريخ علم الادب عند الافرنج والعرب) ويشتمل ايضا على وصف مناقب الشاعر الفيلسوف فيكتور هوكو ومؤلفاته ومواهبه في نهضة الشعر والادب فالجمعية تقدم لها مزيد شكرها

بعد عودة رئيسة الميتم مسز فشر اعتزلت الانسة نازك عن وكالتها وقد تبرعت بالراتب المخصص لوظيفتها السابقة

في ٢٣ الجاري ابتدأت الامتحانات النهائية فانتخبت الجمعية مميزين من اعاظم رجال العلم والادب في الفيحاء وقد ادهشهم ماحصلته الطالبات في هذه المدة الوجيزة وستنتهي الامتحانات في ٣ تموز

كاتمة اسرار الجمعية

عائشه نير

السؤال الثاني

ماهو الدور الذي تمثله المرأة في نشوء وارتقاء الامم

...

وقد تبرع حضرة المقترح اسعد بك طرشا بخمسة اعداد من المجلة للمجيدة الاولى وثلاثة للمجيدة الثانية وعددين الى المجيدة الثالثة .

وقد اقترح ايضا حضرة المحسن السيد عارف النعماني السؤالات الاتية وتبرع بستة اعداد للمجيدة الاولى واربعة اعداد للمجيدة الثانية ، ويشترط في الاجوبة ان تكون من السيدات والآنسات فقط وهي:

١ — ماهي واجبات المرأة تجاه زوجها

٢ — كيف يجب ان تربي الوالدة طفلها ؟

٣ — ماهي الخطة التي يجب ان تتخذها المرأة تجاه وطنها

٤ — ماهي افضل الفضائل الاربعة التي تتحلى بها المرأة ؟

§

(والحكم في الجوائز عائد الى صاحبة المجلة)